MOCKOBCKИЕ HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ

انباء موسكو

العدد ٣
(٦٦٦)
الاحد ١٧
كانون ثانى
(يناير)
١٩٨٢

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»



تم فى دار الصداقة بموسكو تسليم الجوائز للفائزين فى المسابقة التى اجرتها مجلة «شنكرس ويكلى» الهندية . ويشارك فى هذه المسابقة سنويا الوف الاطفال من عشرات البلدان . وفاز فى المسابقة ٣٧ طفلا من موسكو وكييف وتشيليابنسك وليننغراد واورجوليكيدزة وكيشينيوف وتالين ومدن اخرى .

ويبدو فى الصورة السكرتير المسؤول لرابطة الادباء والفنانين للاطفال لدى اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية لينا لايشينا ومستشار السفارة الهندية مدهافان وهما يسلمان للطفلة ايليا عليفا من ليننغراد الجائزة الثانية لمسابقة رسوم الاطفال باسم جواهر لال نهرو .



قال رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم (فيفا) جواو افيلانج (من البرازيل) فى حديث مع مراسلنا : «يتعذر على المرء الآن الافصاح عن توقعاته بشأن نتائج بطولة العالم فى كرة القدم باسبانيا ، ولكننى لن ادهش اذا وصل المنتخب السوفيتى الى دور الثمانية لانه قد حقق تقدما ملحوظا فى السنوات الاخيرة» .

ان خصوم الانفراج يفتعلون اسطورة «التفوق العسكرى» لمنظمة معاهدة وارشو على حلف شمال الاطلسى ، ويصور «تخلف» الولايات المتحدة وحلف الاطلسى الموهوم فى المجال العسكرى بمثابة سبب رئيسى لتصعيد سباق التسلح واساس لاتهام الاتحاد السوفيتى بالسعى الى التوسع والعدوان ، غير انه ليس هناك اى «تفوق عسكرى» لطرف على آخر . فما هى مؤشرات هذا التوازن ؟ وكيف يقدر توازن القوى الشرق وكيف يقدره الغرب ؟ لقد تحدث عن كل هذا الدكتور فى العلوم العسكرية ليف سيميكو فى مقالته المنشورة على ص ٥ .



من الجلز
بريشة : ايغور سميرنوف



ماذا يعمل الطالب بعد نيل الشهادة ؟

ايغور تورغاشيوف الى اليسار وباقل بولديريف .

طالبان فى الصف الاخير بمعهد استخراج الفحم وقد التقط مراسلنا صورة لهما اثناء امتحانات نصف السنة وهما سيتخرجان بعد عدة اشهر . وقد ضمن لهما العمل مسبقا . فسيسافر ايغور الى اوكرانيا وباقل الى محافظة روستوف بروسيا الاتحادية . (طالعوا مقالتنا عن تقديم العمل لخريجى المعاهد العليا السوفيتية على الصفحة ٣) .

ان وزارة التعليم العالى والمتوسط التخصصى للاتحاد السوفيتى ولجنة التخطيط واكاديمية العلوم السوفيتية ولجنة الدولة للعلم والتكنيك ، تتيح لخريجى المعاهد العليا امكانية اختيار مكان العمل آخذة بالحسبان طبعا تخصص الخريجين واوضاعهم العائلية وحالتهم الصحية .

وما ان يبدأ الطلبة الدراسة فى الصف الاول حتى يرتبط معهدهم بالمؤسسة ، التى سوف يتدربون فيها بعد بضعة اعوام . واذا اعجبهم العمل الذى يقترح عليهم فى المؤسسة فبامكانهم العودة اليها بعد نيل الشهادة .



يحفل سباق التزحلق بالسكى ، عشية رأس السنة فى ساحة مالجوسوف بمدينة اوديتسوفو (ضواحى موسكو) باقبال متزايد عاما بعد آخر . وكان المبادر الى تنظيمه عائلة مالجوسوف ، ويشارك فيه هواة هذه الرياضة من مختلف الاعمار ولقد بلغ عدد المشاركين هذا العام (١٣٠٠) شخص وهو رقم قياسى .

فحص الماضى والتطلع الى المستقبل

لم يتوقع اكثر هواة العاب الساحة والميدان تفاؤلا ، ان يكون العام الماضى غنيا الى هذا الحد بالارقام القياسية والوجوه الجديدة . لان المواسم التى تعقب الالعاب الاولمبية تشهد فى العادة انخفاضا محددا فى مستوى غالبية ابطال هذه الالعاب ولكن عام ١٩٨١ اصبح استثناءا حسنا اذ تم فيه تحسين الارقام القياسية العالمية لسبعة انواع من اصل ٤٠ نوعا من الالعاب الاولمبية هى سباقات ٨٠٠م و٥٠٠٠م و١١٠ موانع ، والماراثون ، والقفز بالزانة ورمى الرمح ، والالعاب السباعية للنساء . علما بان معظم هذه الالعاب لم تحطم ارقامها القياسية وحسب بل فتحت امامها آفاقا جديدة . لعل سبيل المثال استطاع العداء البريطانى كو سيباستيان ، بطل الالعاب الاولمبية ، ان يحطم رقمه السابق فى ركض ٨٠٠م مسجلا رقما جديدا (هو دقيقة واحدة و٤١ ثانية و٧٣ بالمئة من الثانية) . اما الرياضية البلغارية بطلة رمى الرمح ، انتوانيتا تودوروفا البالغة من العمر ١٨ عاما فان رقمها الجديد هو (٧١م و٨٨ سم) وبذلك حسنت الرقم السابق بحوالى مترين ومن الارقام البارزة القفز بالزانة الى ارتفاع ٥ر٨١م الذى سجله الرياضى الموسكوفى فلاديمير بولياكوف . والرقم الذى حققه رفيقه قسطنطين فولكوف والبالغ ٥ر٨٤م الذى سجل اثناء مباريات استعراضية ولذلك لم يعتمد كرقم قياسى .

اما بالنسبة للوجوه الجديدة التى ظهرت فى الموسم السابق فهناك مجموعة من الرياضيين الموهوبين السوفيت فى القفز العالى اجتازوا الارقام العالمية امثال فاليرى سيريدا وفلاديمير غرانيتكوف اللذين اجتازا العارضة على ارتفاع ٢٣٠ سم . اما بطل الموسم اليكسى ديميانيوك فقد اجتاز العارضة على ارتفاع ٢٣٣ سم . ويستعد هؤلاء الثلاثة للمباريات الشتوية فى الملاعب المغلقة .

ان المباريات الرئيسية لشتاء عام ٨٢ بالنسبة للرياضيين السوفيت هى بطولة اوربا ، التى ستجرى فى السادس والسابع من شهر مارت - اذار بمدينة ميلانو . وقد جرت العادة ان يشارك الاتحاد السوفيتى فى هذه المباريات بفريق رفيع المستوى وستتضح اسماء اعضاء الفريق على المباريات التى ستجرى فى موسكو على كأس الاتحاد السوفيتى فى ١٢ و١٣ شباط (فبراير) وبطولة البلاد فى ١٩-٢١ شباط (فبراير) علما بانه يمكن القول الان ان غالبية الابطال السوفيت الذين حازوا على مراتب متقدمة فى اولمبياد ٨٠ سيشاركون فى مباريات «الملاعب المغلقة» . وهذا يخص بالدرجة الاولى ابطال الركض للمسافات القصيرة وركض الموانع للمسافات القصيرة . وكل انواع القفز .

اما اول اختبار «صيفى» جدى لقابليات المنتخب السوفيتى لالعاب الساحة والميدان ، (تم تبديل اكثر من نصف اعضائه) فسيكون المباريات التقليدية مع فريق المانيا الديمقراطية التى ستجرى فى الرابع والعشرين والخامس والعشرين من شهر حزيران (يونيو) القادم .

تاتيانا كوزلوفا

اخبار الملاعب

* يطلق الرياضيون من هواة الرياضة السوفيت على السنة الحالية اسم «سنة كرة القدم» . فبعد انقطاع دام ١٢ عاما سيشارك المنتخب السوفيتى فى التصفيات النهائية لبطولة العالم الثانية عشرة . وسيجرى المنتخب السوفيتى فى اسبانيا هذا الشهر مباريات ودية مع الفرق المحلية .

لقد اشترك الفريق السوفيتى فى بطولة العالم بكرة القدم لاول مرة عام ١٩٥٨ حين اجريت للمرة السادسة وتوصل فى اعوام ١٩٥٨ و١٩٦٢ و١٩٧٠ الى دور الثمانية . واحتل عام ١٩٦٦ المرتبة الرابعة فى بطولة العالم الثامنة وكان ذلك اكبر نجاح حققه حتى الآن فى هذه البطولة ولكنه لم يتوصل فى عامى ١٩٧٤ و١٩٧٨ الى التصفيات النهائية .

* بدأت فى بومباى فى الايام الاخيرة من كانون الاول (ديسمبر) بطولة العالم الخامسة فى الهوكى على العشب (ستنتهى فى ١٢ كانون الثانى - يناير الجارى) ، ويشارك فيها ١٢ منتخبا وطنيا رجاليا . وهذه هى المرة الاولى لمشاركة المنتخب السوفيتى فى البطولة المذكورة . وكان اللاعبون السوفيت قد فازوا فى الربيع الماضى بكأس القارات واكتسبوا حق المشاركة فى بطولة العالم فى الهند ومن الجدير بالذكر ان الرياضيين السوفيت فازوا بالميدالية البرونزية فى اولمبياد موسكو فى هذا الضرب من الرياضة ، الذى يعتبر حديث العهد نسبيا فى بلادنا . فقد اقيمت العام الماضى بطولة البلاد بين الفرق الرجالية للمرة الثانية عشرة فقط بينما اقيمت بطولة البلاد بين الفرق النسائية للمرة الثالثة فقط . ويحتاج اللاعبون السوفيت الى وقت معين لاكتساب الخبرة وايجاد اسلوب خاص بهم وزيادة عدد لاعبى الهوكى على العشب .

* خاضت الفرق السوفيتية النسوية الاثنا عشر فى الكرة الطائرة المتنافسة على الفوز ببطولة البلاد ، ٥ مباريات وحصلت منها على ٤ نقاط ومن بينها فريق «اورالوتشكا» (سفيردلوفسك) بطل البلاد للعام الماضى . وستستأنف المباريات فى ٢٣ الشهر الجارى وستواصل ستة فرق الصراع على المراتب المتقدمة .

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٢
تلغرافيا :
Moscow-MoscowNews-
اينديكس ٥٠٠٩٠

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
نيكولاى يفيموف
رئيس التحرير
عادل قربانوف

طبعت فى الاتحاد السوفيتى بمطابع جريدة «ازفيستيا»

* مصر ١٠ م * سورية ١٥ ق * السودان ٥٠ م * اليمن الديمقراطية ٣٥ ف *

АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تحمل الصحف الى جميع انحاء العالم
طبعت ١٩٨٢/١/٥
عند نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости») на арабском языке № 2 (665), 5 января 1982 г.

اراء .. اسئلة .. اجوبة

نادى بوشكين لماذا ؟

احتفل نادى بوشكين الادبى التابع للمركز الثقافى السوفيتى فى مدراس بالذكرى العاشرة لتاسيسه . واليكم ما قاله سالاودين رئيس النادى ، وهو مدرس : «نريد التعرف عن قرب على حياة الشعب السوفيتى وتاريخه وتراثه الثقافى والادبى ان اى ادب يعكس حياة البلاد والشعب كالمرآة . ان الادب السوفيتى هو مثال الخير والعدالة الا تدل على ذلك مؤلفات فلاديمير ماياكوفسكى ، اليكسى تولستوى والكسندر فادييف ، وليونيد ليونوف ؟ اليس من الممتع متابعة المؤلفات الجديدة للكتاب السوفيت والتعرف على المواضيع التى يثيرونها ؟ وبغية دراسة الادب السوفيتى اسسنا نادى بوشكين الادبى» .

ويرتاد النادى ، الذى يولت لندواته ومؤتمرات القراء مع الايام المشهودة فى تاريخ الشعبين السوفيتى والهندى ، طلاب واساتذة الكليات والجامعات وموظفون ورجال اعمال ، وخريجو المعاهد السوفيتية . وطلاب الصفوف المتقدمة فى المدارس وبامكان زوار النادى الاستماع الى المحاضرات التى يلقيها كتاب وشعراء وصحفيون . والالتقاء بالسياح السوفيت . والتمتع بالحفلات التى تحييها فرق فنية سوفيتية زائرة . وقد جرت فى النادى بنجاح ندوة بمناسبة مرور ١٠٠ عام على ميلاد الشاعر التاميل المعروف سوبيراماليى بارادى ، ومؤتمرات ولقاءات ادبية مكرسة لستويفسكى وليسكوف وتولستوى .

واجرى النادى مؤخرا مسابقة بمناسبة العيد الخامس والسبعين لميلاد بريجنيف والذكرى العشرين لأول زيارة رسمية يقوم بها الى الهند . ونظم النادى خلال الامسية التى اقامها بمناسبة مرور ٥٩ عاما على تاسيس الاتحاد السوفيتى معرضا لافضل الاعمال المشتركة فى المسابقة ، وكافأ الفائزين .

ف . مونافوف
(الهند)

من ميزانية الدولة

هل يحقق الانتاج العسكرى فى الاتحاد السوفيتى ارباحا خاصة ؟

رينشارد كرامر
(الولايات المتحدة الامريكية)

ان كل المؤسسات الدفاعية فى الاتحاد السوفيتى هى ملك الدولة التى تتحمل ايضا نفقات الجيش. ولهذا السبب لايحقق احد فى الاتحاد السوفيتى الارباح من الانتاج العسكرى .

لقد فهمت القضية الآن

عشت فى الاتحاد السوفيتى لفترة ستة ونصف السنة واستطعت خلال تلك الفترة التعرف على حياة الشعب السوفيتى وعلى تراثه الثقافى ، وادركت معنى الحق فى العمل والراحة والتعليم. وفهمت الآن لماذا يدافع الشعب السوفيتى ، الذى ذاد على امتداد اربع سنوات من حرب دموية عن حقه فى الحياة ، عن هذا الحق لجميع الشعوب .

على محمد قاسم الدالى
(اليمن الديمقراطية)

«من اجل انقاذ الحياة»

لشرتسم فى احد اعداد شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٨١ ، وفى باب «موسكو والموسكوفيون» عن العمل الجرئ الذى قام به ابن وطننا ايشتفان فودروش الموظف فى سكرتارية مجلس التعاضد الاقتصادى (سيف) فى موسكو وقد هب فودروش لمساعدة مواطن كان قد تعرض الى حادث مؤسف وحال دون وقوع ما لايحمد عقباه.

وقد يكون من الطريف اعلامكم بان مجلس وزراء جمهورية المجر الشعبية منح ايشتفان فودروش مدالية «من اجل انقاذ الحياة» .

ايشتفان شولتيش
(المجر)

مسابقة انباء موسكو ١٩٨٢

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتى لمدة عشرة ايام

انها الجائزة الاولى لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» — ٨٢ ،

التى تنظمها صحيفة «انباء موسكو» للقراء الاجانب .

موضوع المسابقة : الذكرى الستون لقيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

تمنح خمس جوائز اولى ، وكذلك ١٤٠ جائزة اخرى منها اجهزة راديو ترنزيستور ، آلات تصوير فوتوغرافى وسينمائى ساعات ، مصنوعات الفنون التطبيقية . الخ .

ايها القارئ العزيز !

اذا اردت زيارة الاتحاد السوفيتى كضيف على هيئة تحرير صحيفتنا ، والحصول على هدية ثمينة ، فشارك فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى» — ٨٢ .

اما شروطها فسننشرها فى الاعداد القادمة .

صوت الصداقة والتضامن

ان لكل محطة اذاعية كبيرة فى العالم سمات خاصة . فما هى سمات اذاعة موسكو ؟ نجد الجواب عن هذا السؤال فى رسائل المستمعين من مختلف البلدان العربية . فقد كتب محمد الاخضر من الجزائر ان برامج اذاعة موسكو تؤثر فى المستمع . واننا نحن العرب نستمع اليها بانتباه كبير لدرجة ننسى معها احيانا اننا نجلس على بعد آلاف الكيلومترات عن بلدكم . وكتب غسان القدورى من مدينة حلب السورية : «ان برامج اذاعة موسكو مفهومة لدينا لانها تحمل لنا صوت الصداقة واصوات الناس الذين اصبحوا اخوانا لنا يقفون معنا دفاعا عن مصالح الامة العربية» . ويقول المواطن السورى نور الدين مصطفى : «من المهم جدا بالنسبة لنا ان اذاعة موسكو تكشف عن جوهر القضايا . ونحن ندرك من هو صديقنا الحقيقى وما هى حقيقة الامبريالية» .

وكتب سلوم فياض من الاردن : «نحن نتابع بحب وانتباه برامجكم . فهى تنقل لنا عبر الاف الكيلومترات صوت التأييد والتضامن الذى نحتاج اليه . وفى ظروف العدوان الاسرائيلى المستمر على البلدان العربية الذى تدعمه واشنطن تسهم اذاعة موسكو بقسطها فى تقوية عزائمنا على النضال والانتصار» .

((منبر المستمعين))

لقد اطلعناكم على بعض رسائل مستمعى اذاعة موسكو . ويجب القول ان عشرات الرسائل ترد كل يوم الى القسم العربى بالاذاعة من جميع انحاء العالم العربى . ويعبر المراسلون عن آرائهم فى حتى القضايا ومنها الح مسائل الحياة الدولية والوضع فى الشرق الاوسط .

وتدعوكم اذاعة موسكو ، للمشاركة فى برنامجها الجديد «منبر المستمعين» الذى استحدثته منذ اوائل الشهر الماضى والذى يذاع فى الساعة السابعة الا عشر دقائق من مساء كل يوم اثنين وتعاد اذاعته فى الساعة العاشرة والثلث من مساء نفس اليوم . ويحتوى على مقتطفات من رسائل المستمعين .

ونامل ان تكون هذه المشاركة من خلال التعبير عن رايكم فى القضايا الدولية التى تهمكم .

ندوة اذاعة موسكو

ايها الاصدقاء الاعزاء ، انتم تعرفون ان الولايات المتحدة تنتهج فى الاونة الاخيرة نهج زيادة وجودها العسكرى السياسى فى منطقة الشرق الاوسط . اذ تقوم هناك بمناورات استفزازية ، وتوسع شبكة القواعد الحربية ، وتبغى تبديل الاحتلال الاسرائيلى فى سيناء باحتلال اخر من قبلها وبمشاركة حلفائها فى حلف الاطلسى ، كما عقدت مع اسرائيل «اتفاقا ستراتيجيا» معاديا للعرب .

وتتصدى الشعوب العربية بحزم لسياسة المغامرات هذه . ولكن ينبغى ان يدرك المرء مدى الخطر الذى يشكله على الشعوب العربية توسع الوجود العسكرى الامريكى فى الشرق الاوسط لكى يفهم اوضاع المنطقة بمزيد من الوضوح .

وتقترح اذاعة موسكو مناقشة هذا الموضوع فى «ندوة اذاعية يشارك فيها شخصيات اجتماعية بارزة من السوفيت والعرب . وهى تدعوكم للمشاركة فيها ايضا. وسيتم اجمال نتائج الندوة فى اواخر نيسان (ابريل) القادم . وستذاع مقتطفات هامة من رسائل المستمعين فى برامجنا الاذاعية وسترسل لهم هدايا تذكارية . كما ستذكر اسماء جميع المشاركين فى الندوة الاذاعية فى برامج خاصة .

وهى ترجوكم ان تبعثوا برسائلكم الموجهة الى «الندوة الاذاعية» قبل ١٥ نيسان (ابريل) عام ١٩٨٢ على العناوين التالية :

— الاتحاد السوفيتى ، موسكو ، دار الاذاعة السوفيتية — القسم العربى .
— الجمهورية الجزائرية ، مدينة الجزائر المرادية ص ب ١٧٨ ،
— جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عدن التواهى ، ص ب ١٣١١ .
— جمهورية مصر العربية ، القاهرة الزمالك شارع الجزيرة الوسطى ١٤ ، مكتب الاذاعة والتلفزيون السوفيتيين .
— لبنان ، بيروت ١٤ ، ص ب ٥٤٤٣ .
— العراق ، بغداد ، البريد المركزى ص ب ، ٥٦٣ .

المواعيد الشتوية لبث اذاعة موسكو

تواصل اذاعة موسكو باللغة العربية بث برامجها حسب التواقيت الشتوية وذلك منذ الاول من تشرين الثانى (نوفمبر) الماضى حتى الاول من نيسان (ابريل) القادم .

تبدأ الفترة الاذاعية الاولى فى منتصف الليل حسب توقيت موسكو وتستمر نصف ساعة وذلك على الموجات القصيرة ٢٥ و٣١ و٤١ مترا وعلى الموجات المتوسطة ٢٢٨ و٢٥٦ مترا و٣٠٩ امتار وتبدأ الفترة الصباحية التى تستمر نصف ساعة ايضا فى الساعة السابعة حسب توقيت موسكو على الموجات القصيرة ١٩ و٢٥ و٣١ و٤١ مترا .

تبدأ الاذاعة فتراتها المسائية فى الساعة السادسة مساء حسب توقيت موسكو . حيث يتم البث لمدة نصف ساعة على الموجات القصيرة ١٩ و٢٥ و٣١ و٤١ مترا ، وعلى الموجة المتوسطة ٣٠٩ امتار .

وفى الساعة السادسة والنصف تبث لمدة نصف ساعة اخرى على الموجات القصيرة ١٦ و١٩ و٢٥ و٣١ و٤١ و٤٩ مترا وعلى الموجة المتوسطة ٣٠٩ امتار .

تبدأ الفترة التالية فى الساعة الثامنة مساء حسب توقيت موسكو . ويمكن الاستماع اليها على الموجات القصيرة ٣١ و٤١ و٤٩ مترا وبالموجة المتوسطة ٢٢٨ مترا .

ومن ثم — يبدأ البث من الساعة الثامنة والنصف حتى التاسعة والنصف على الموجات القصيرة ٣١ و٤١ و٤٩ مترا وعلى الموجتين المتوسطتين ٢٢٨ مترا و٣٠٩ امتار .

ويتم البث من الساعة التاسعة والنصف وحتى العاشرة على الموجات القصيرة ٢٥ و٣١ و٤١ و٤٩ مترا وبالموجة المتوسطة ٢٢٨ مترا .

ومن الساعة العاشرة حتى الحادية عشرة تبث الاذاعة برامجها على الموجات القصيرة ٣١ و٤١ و٤٩ مترا والموجات المتوسطة ٢٢٨ و٢٥٦ مترا و٣٠٩ امتار . ومن ثم يجرى البث من الساعة الحادية عشرة حتى الثانية عشرة على الموجات القصيرة ٣١ و٤١ و٤٩ مترا والموجات المتوسطة ٢٢٨ و٢٥٦ مترا و٣٠٩ امتار .

ماذا بعد الحصول على الشهادة؟

فى كل عام تنضم مجموعة من المهندسين والاقتصاديين والاساتذة والاطباء والمهندسين الزراعيين الجدد للعمل فى جميع قطاعات الصناعة والزراعة والعلم والثقافة بالبلاد .

لقد حدثنا عمداء معاهد عالية عن توزيع خريجى عام ١٩٨١ .

فقال عميد جامعة لينينغراد البروفيسور فالنتين اليسكوفسكى : انهى الدراسة هذا العام فى ١٥ كلية بالقسم الانتظامى فى جامعتنا ٢٠٤٤ طالبا بثمانية وثلاثين اختصاصا . ووردنا ٢٥٠٠ طلب من مختلف الوزارات والدوائر والمؤسسات . ولكننا لم نستطع ويا للاسف ان نلبى بصورة كاملة الطلبات على الاختصاصيين فى الرياضيات التطبيقية والبايولوجيا والفضاء والسيبرنيتيك الاقتصادى .

وتم توزيع الخريجين على مناطق مختلفة تشمل لينينغراد وشمال بلادنا وشمال غربها والشرق الاقصى السوفيتى وكازاخستان .

اما البروفيسور كونستانتين زابلونسكى عميد المعهد البوليتكنيكى فى اوديسا فقد قال : حصل على دبلوم مهندس فى العام الماضى ١٧٤٠ خريجا باربعة وعشرين اختصاصا . ويمكن ان نلاقى خريجى معهدنا فى المدن الشمالية وجنوب كازاخستان والمناطق الغربية بالبلاد والشرق الاقصى السوفيتى .

واتسمت دفعة عام ١٩٨١ بطابع خاص . اذ انهت الدراسة فى فرع الطاقة الذرية مجموعة كبيرة ضمت ١٥٤ شابا وشابة يعملون فى المحطات الكهربائية العاملة بالطاقة الذرية .

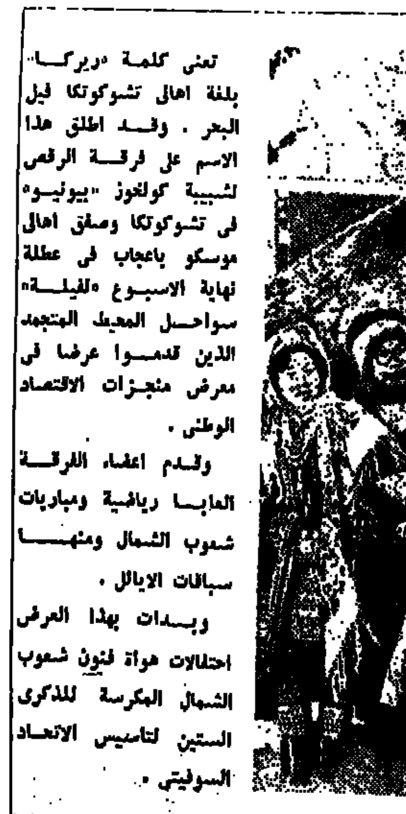
وقال البروفيسور نيكولاى ستريلتشوك عميد معهد الهندسة المدنية بموسكو : لقد تخرج من معهدنا عام ١٩٨١ اكثر من الفى طالب بسبعة عشر اختصاصا فى الهندسة المدنية ويعد معهدنا الكوادر لمدينة موسكو وضواحيها بالدرجة الرئيسية . وتوضع خطة لتوزيع الخريجين على اساس طلبات الوزارات ودوائر ومؤسسات البناء . فعلى سبيل المثال يطلب مجلس بلدية موسكو وحده ٧٠٠ اختصاصى سنويا .

ان حجم البناء فى موسكو يزداد بمرور كل عام . لذا لا اجافى الحقيقة اذا قلت ان العمل بانتظار خريجينا على احر من الجمر . ولانستطيع تلبية جميع الطلبات دوما .

وقد علق فياتشسلاف ايليوتين وزير التعليم العالى والمتوسط التخصصى فى الاتحاد السوفيتى على هذه الآراء قائلا : لقد حاز ٨١١ الف شخص على الدبلوم فى سنة ١٩٨١ . ولم يبق اى منهم دون عمل . وان الحقائق التى اوردها العمداء الثلاثة اعتيادية بالنسبة لكل معهد فى الاتحاد السوفيتى وليس من النادر ان يتعذر على المعاهد العالية تلبية جميع الطلبات . والى جانب وزارتنا يساهم فى توزيع الخريجين ، لجنة الدولة للتخطيط واكاديمية العلوم السوفيتية ولجنة الدولة للعلم والتكنيك والعديد من الوزارات والدوائر .

ان التطور السريع للاقتصاد الوطنى بحاجة الى اعداد اكثر فاكثر من الاختصاصيين . لذا تم فى الاتحاد السوفيتى اثناء السنوات ١٩٧٦-١٩٨٠ افتتاح اكثر من ثلاثين معهدا عاليا غالبيتها فى المناطق السريعة التطور بشرق البلاد .

ومن بين المعاهد الجديدة تلك التى يرتبط تاسيسها بالمشاريع الجبارة للخطة الخمسية السابقة وهى معهد كامسكى البوليتكنيكى فى نابيريجنى تشيلنى حيث شيد مصنع ضخم لبناء السيارات والمعهد الصناعى فى براتسك بمنطقة مد الخط الحديدى بايكال-امور ومجمعى براتسك واوست ايليم .



تعنى كلمة «ويركا» بلغة اهالى تشوكوتكا قيل البحر . وقد اطلق هذا الاسم على فرقة الرقص لشبيبة كولخوز «يوليو» فى تشوكوتكا وصفق اهالى موسكو باعجاب فى عطلة نهاية الاسبوع «لفيلة» سواحل المحيط المتجمد الذين قدموا عرضا فى معرض منجزات الاقتصاد الوطنى .

وقدم اعضاء الفرقة العابا رياضية ومباريات شعوب الشمال ومنها سباقات الايائل .

وبدات بهذا العرض احتفالات هواة فنون شعوب الشمال المكرسة للذكرى الستين لتاسيس الاتحاد السوفيتى .



اثناء اللقاء

خطط التعاون الاقتصادى بين الاتحاد السوفيتى وبولندا

تم التوقيع فى موسكو على بروتوكول حول التبادل البضائعى والمدفوعات بين الاتحاد السوفيتى وبولندا لعام ١٩٨٢ . وستساعد شحنات البضائع السوفيتية على انتعاش الاقتصاد البولندى الذى تضرر بنتيجة الازمة الاقتصادية والسياسية .

وستستطيع بولندا كما فى السابق تامين قسم كبير من احتياجاتها الى الانواع الرئيسية من الوقود والمواد الخام عن طريق استيرادها من الاتحاد السوفيتى . وستستمر الشحنات التقليدية من النفط السوفيتى والغاز الطبيعى والمواد الخام الحاوية على الحديد والمعادن والفلزات والاخشاب والقطن وغير ذلك من البضائع . كما سيتم تصدير معدات بناء المكائن وبضمنها مكائن قطع المعادن ومعدات المناجم ومكائن شق الطرق والسيارات والجرارات والمكائن الزراعية .

وستصدر بولندا الى الاتحاد السوفيتى معدات المكائن ووسائل المواصلات وبعض المعدات التكتيكية لشق الطرق ومعدات الصناعة الكيمياوية والمكائن الزراعية وغيرها من البضائع .

ونظرا للوضع الصعب فى اقتصاد بولندا قررت الحكومة السوفيتية منح بولندا قرضا بشروط تسهيلية لتغطية الفرق فى قيمة الشحنات المتبادلة .

* * *

مباحثات بين وزيرى خارجية الاتحاد السوفيتى وبولندا

جرت فى موسكو مباحثات بين وزير خارجية الاتحاد السوفيتى اندريه غروميكو ووزير خارجية بولندا يوزيف تشيريك .

وقد ناقش الجانبان طائفة من مسائل العلاقات السوفيتية-البولندية والمشاكل الدولية الملحة . واشير الى ان السياسة السلمية الفعالة التى تنتهجها البلدان الاشتراكية والرامية الى كبح سباق التسلح وتعزيز السلم تكتسب اهمية خاصة فى الوضع الدولى الحالى .

وادان الجانبان ادانة شديدة محاولات الادارة الامريكية وكذلك بعض بلدان الناتو الاخرى ، التدخل فى الشؤون الداخلية لبولندا الذى يشكل خرقا فظا لميثاق هيئة الامم المتحدة واحكام الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكى .

وتبادل اندريه غروميكو ويوزيف تشيريك الآراء فى وضع العلاقات السوفيتية-البولندية وآفاق متابعة تنميتها على اساس التحالف الوطيد وفقا لنصوص معاهدة وارشو الدفاعية الجماعية والمعاهدة السوفيتية-البولندية حول الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة .

تعليقنا

ماذا ينتظرنا فى العام الجديد

* سيزداد دخل الفرد الواحد من السكان فى الاتحاد السوفيتى اثناء العام الجديد بنسبة تزيد على الاثنين بالمئة . وتعريف البضائع بالمفرد بنسبة ٦ بالمئة والخدمات ٧ بالمئة .

* وسيستمر انعدام البطالة . ولن تزداد الضرائب واسعار المواد الاستهلاكية واجور الشقق واجور وسائل النقل داخل المدينة . وسيزداد مجددا عدد المستشفيات والمستوصفات والمدارس والكليات ومؤسسات الاطفال . وسيشاد القسم الاكبر منها على حساب اعتمادات الدولة ، اما القسم الاخر فعلى حساب الاموال التى جمعت اثناء العمل الشعبى بمناسبة الذكرى الاربعين للانتصار على الغزاة الفاشست فى ضواحى موسكو .

* وسينتقل عشرة ملايين شخص الى شقق جديدة .

* سيكون باستطاعة ١٣,٥ مليون مواطن قضاء الاجازة فى المصحات بدون مقابل او بشروط تسهيلية ...

* وستزداد بدرجة ملحوظة اجور العاملين فى صناعة الفحم ، علما بان هذه الزيادة ستتم فى عدد من احواض استخراج الفحم فى الربع الاول من السنة .

* وستحصل النساء اللاتى عندهن اطفال بسن لا تزيد على السنة فى روسيا الاتحادية واوكرانيا وبيلوروسيا وجمهوريات حوض البلطيق ومولدافيا على اجازات اضافية مدفوعة الاجر جزئيا .

* وخصصت لاعادة التجديد التكنيكى لقطاعات الصناعة العاملة بصورة مباشرة فى انتاج المواد الاستهلاكية اعتمادات تزيد بمرة ونصف المرة على اعتمادات الدفاع والادارة سوية .

* وستساعد مؤسسات التجارة الخارجية ، كما هى الحال فى السنوات السابقة ، على تزويد السوق الداخلية بالبضائع الاستهلاكية . وان حصة هذه البضائع فى استيرادنا اكثر بعدة مرات مما هى فى التصدير . وسيتم بالاموال التى ستحصل عليها البلاد نتيجة لتصدير المكائن والوقود والمواد الخام استيراد الشاى والقهوة والفواكه والعطور ومواد التجميل وغيرها من المواد التى لا تنتج فى بلادنا او ما زالت تنتج بكمية غير كافية .

* وازدادت المداخيل الفعلية بالنسبة للفرد من السكان بمرة ونصف المرة وستزداد فى الخطة الخمسية الحالية بنسبة ١٦,٥ بالمئة .

* وفى الوقت الذى يتم فيه رفع مستوى دخل المواطنين ، تجرى عملية تكويه برفع الحد الادنى للاجور وجعل عدد من اهم قطاعات الخدمات الاجتماعية بالمجان مما يجعلها فى متناول الجميع .

* ويجرى بطريقة معجلة تطوير المناطق الاكثر تاخرا .

* وقد حصلت عائلة من كل خمس عوائل سوفيتية ظروفها السكنية اثناء الخطة الخمسية السابقة . وسيبقى نفس العدد من الشقق فى الخطة الخمسية الحالية . وتبنى ٨٠ شقة من كل مئة شقة فى الاتحاد السوفيتى على حساب الدولة وتقدم للمواطنين بدون مقابل .

* وسيتم فى الخطة الخمسية الحادية عشرة والسنوات التى تليها تحقيق طائفة جديدة من الاجراءات لرفع مستوى حياة الامهات والجيل الناشئ والمتزوجين حديثا والمتقاعدين . وبفضل هذه الاجراءات ستزداد مداخيل زهاء ٥٠ مليون مواطن سوفيتى .

ومن البديهى اننا نرغب ان تتحسن ظروف الحياة بصورة اسرع . ولكن ما العمل ؟ فالبلاد تمتلك ما تملك بعملنا . لذلك فان العمل بصورة افضل هو السبيل الوحيد لتعجيل ازدهارنا .

فى سطور

البحث عن حلفاء لاسرائيل

باريس . كتبت مجلة «جين افريك» ان الولايات المتحدة وفرنسا تقومان بمحاولات نشيطة لاستمالة البلدان الافريقية لاعادة علاقاتها الدبلوماسية والسياسية مع اسرائيل . ولقد كثرت لهذا الغرض الزيارات السرية لمبعوثى الدولتين اللتين تزيدان الفعاليات كنشاط جديد لافريقيا فى الاونة الاخيرة .

ومن المعروف ان معظم الدول المستقلة فى تلك القارة قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بعد عام ١٩٧٣ . وما زالت دولة جنوب افريقيا العنصرية ومصر فقط تمارسان علاقاتهما مع اسرائيل واشارت المجلة الى ان اولئك الذين يطالبون افريقيا بالتقارب مع اسرائيل يرفضون فى الوقت نفسه المساعدة على التخلى عن سياسة التمييز ضد الاكثرية الافريقية فى جنوب افريقيا .

جولة في عالم الصحافة

محاولات منافقة

يقوم الساسة ورجال الدعاية الغربيون بمحاولات منافقة عندما يضعون في كفة واحدة تصدير الثورة المضادة ، ومساعدة الحركات الثورية ويصفون مساعدة المناضلين من اجل التحرر الوطني بـ«الارهاب» وتصدير الثورة المضادة بـ«حماية الاستقلال الوطني» ، ومن المعروف جيدا ان الثورة غير ممكنة التحقيق باستيرادها من الخارج ولايمكن ان يكون لها اي اساس سوى الاساس الوطني . اما الثورة المضادة فانها لاتراعي القوانين الموضوعية للتطور الاجتماعي . وهي اذ ترمي الى تحقيق هدف واحد هو- ايقاف مسيرته التقدمية ، تنتقص حق الشعوب في الانعتاق والتحرر وتقرير المصير .

الاستاذ كونستنتين زارودوف
مجلة «قضايا التاريخ»

تغير التركيب الاجتماعي

قامت البلاد السوفيتية خلال العقد الماضي بخطوة كبيرة باتجاه التركيب اللاطبقي للمجتمع اذ جرى تقارب اكثر في شكل الملكية الاشتراكية الاجتماعية وتزال الفوارق بين المدينة والريف وبين ممارسي العمل البدني والذهني وتشكل الطبقة العاملة قرابة ثلثي السكان ويزداد دورها القيادي بتنامي نضوجها الفكري والسياسي وتعليمها وتاصيلها المهني . كما ويتغير طابع عمل العامل المعاصر . ويمتلىء هذا العمل اكثر فاكثر بمحتوى ذهني وجرت تغيرات عميقة في تركيب وصورة الفلاحين الكولخوزيين ، وازداد عدد الذين يمارسون العمل الممكنن والمؤهل . ويشكل المثقفون مايربو على ربع السكان ، ويعمل القسم الاكبر منهم في مجال الانتاج المادي .

الاستاذ فريدريخ فيليبوف
مجلة «الابحاث الاجتماعية»

في اقصى شمال العالم

يوجد في منطقة شبيتسبيرغن منجما الفحم السوفيتيان «بارنتسبورغ» «وبيراميدا» ، وهما من المناجم الواقعة في اقصى شمال العالم . وتؤمن تدابير تحسين ظروف العمل والمعيشة بقدر كبير لاسر عمال المناجم هناك بنجاح وقد بنيت لهم مجمعات للعلاج والوقاية ومؤسسات للمرافق والخدمات العامة وتوجد في خدمة عمال المناجم وافراد اسرهم- قصور للثقافة وقاعات للرياضة ومكتبات ومدارس ورياض اطفال . كما شكلت حلقات كثيرة للنشاط الفني للهواة . وفي فترة الخطة الخمسية الحالية سيتواصل بناء المساكن ، وتم انشاء مجمعات رياضية فيها احواض للسباحة وعدد من المشاريع للاغراض الثقافية والمعيشية.

مجلة «عامل المناجم السوفيتي»

استونيا : التنبؤ بالمستقبل

اصدر مجلس وزراء جمهورية استونيا السوفيتية قرارا يقضي باعداد برنامج شامل للتقدم العلمي-التكنيكي للجمهورية خلال ٢٠ عاما ومخطط لتطوير ونشر القوى الانتاجية حتى عام ٢٠٠٠ . وينص البرنامج على اعداد الاتجاهات الاساسية للتقدم في العلم وفي الميدان الاجتماعي والاقتصادي . وينبغي الحصول من هذا البرنامج على الصورة الواجب السعي اليها بمراعاة موارد الجمهورية والاستراتيجية العامة لتطور القوى الانتاجية في البلاد ، ويجب ان يحل المخطط المهام الملموسة بقدر اكبر ومنها مشكلات تطوير صناعة الطاقة واستخراج الفوسفوريت التي تجاوز اطارات الخطة الخمسية ، وصورة التخطيط المحتمل للمنطقة وتطور المدن بشكل اسرع او ابطأ ، وبناء المساكن وهجرة السكان في مناطق معينة وغير ذلك . وكلفت باعداد البرنامج والمخطط اكاديمية العلوم في جمهورية استونيا السوفيتية .

صحيفة «استونيا السوفيتية»

البريد في البلاد

ان حجم الارسال البريدي في الاتحاد السوفيتي خلال عام يعادل ٥٥ مليار وحدة . ويتجاوز وزن البريد كله ٢٠ مليون طن . وقسم كبير منه يتالف من الجرائد والمجلات ويعادل ٤٤ مليار وحدة . وارسل خلال عام ١٩٨٠ وحده ٩٫٥ مليار رسالة وطرد و٧٦٠ مليون تحويل ومعاش تقاعدي و٢٥٠ مليون رزمة .

من حديث مع داليار منغيلدين
نائب وزير المواصلات السوفيتي
صحيفة «الاسبوع»

هل للرواية التاريخية وجود اليوم ؟

باعتقادي انه لايوجد في الوقت الحاضر النوع الادبي-الرواية التاريخية. وماذا اقصد بذلك ؟ انها الرواية التاريخية التقليدية ، اي العمل الذي يتناول فترة معينة من الماضي ، ويلتزم بدقة بالتواريخ والحقائق ، ولايسمح كثيرا باطلاق العنان للخيال في تصوير شخصيات وجدت فعلا ، وعموما فانه يحدد كثيرا جرعات الاختراع . ولاتوجد مثل هذه الروايات الان تقريبا والادب يسير قدما الى الامام ولامتسع لدينا من الوقت لممارسة كتابة الرواية التاريخية بشكلها التقليدي ، ويتغير الواقع بسرعة جدا كما ان التغيرات كبيرة جدا في نفسية البشر والتي تتطلب التامل المتشابه في الادب ، وبضمن ذلك فيما يتعلق بالرجوع الى الماضي ...

ان الانسان-المجتمع-البشرية (بالمعنى التاريخي الواسع جدا) هي الجوانب الثلاثة ، والابعاد الثلاثة ، ان جاز القول ، لكل ادب جاد .

وثمة مشكلات يصبح مغزاها الاجتماعي والاخلاقي اوضح لدى رجوعنا الى التاريخ والمادة التاريخية .

تشابوا اميريدجيبي كاتب جيورجي
مجلة «الصداقة بين الشعوب»



الفائز بمسابقة افضل من يجز صوف الشاة

آفاق اقتصادية

ميشيل جوبير : «ليس بمقدور احد ان يبطىء التعاون الفرنسي-السوفيتي»

اختتمت اعمالها في موسكو الدورة السادسة عشرة للجنة السوفيتية-الفرنسية المختلطة . واشارت الدورة الى التنفيذ الناجح لاتفاقيات التعاون في مجال الطب ، والزراعة ، والكيمياء والطاقة ، والطيران المدني . ودرست اللجنة امكانات توسيع حجم الصادرات الفرنسية الى الاتحاد السوفيتي ، ومنها المحاصيل الزراعية والمواد الغذائية بغية تنمية اكثر توازنا للعلاقات التجارية بين البلدين . في عام ١٩٨١ وقعت عقود كبيرة لتجهيز الاتحاد السوفيتي بمعدات فرنسية الصنع منها معدات شبكات الادارة والمواصلات المؤتمتة ، ومعدات محطات ضخ الغاز لانبوب غاز اورينغوي-اوجغورود ولتحديث مصنع سيارات تولياتي .

وصرح نيكولاي باتوليتشيف- الرئيس المناوب للجنة «الكبرى» وزير التجارة الخارجية السوفيتي : ان حجم التبادل التجاري في عام ١٩٨١ سيربو حسب تقديرنا على ٤ مليارات روبل . ونشعر بالرضى من التعاون القائم فيما بيننا في مجال الطاقة الذرية ، والطب ، والزراعة ، وحماية البيئة ، والكيمياء . وتحققت نتائج طيبة في مجال البحوث العلمية واستخدام الفضاء الكوني للاغراض السلمية ، واؤكد على الاغراض السلمية . وتستمر التدريبات على التحليق المشترك لرواد فضاء سوفييت وفرنسيين ، الذي من المقرر ان ينفذ في اواسط عام ١٩٨٢ .

لقد سعينا وسم آفاق المستقبل وتحديد الاتجاهات الرئيسية ومشاريع التعاون على ضوء الخطة الخمسية الجديدة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية السوفيتية للفترة المحصورة بين عامي ١٩٨١-١٩٨٥ .

واكد نيكولاي باتوليتشيف : نعتقد بان نجاح الدورة له اهمية بالنسبة لتعزيز الروابط التجارية-الاقتصادية والعلمية-التقنية بين الاتحاد السوفيتي وفرنسا ، كما ان تعميق وتوسيع التعاون في الظروف الدولية الراهنة يلعب دورا متزايدا في مجال تخفيف حدة التوتر ، وتحسين العلاقات بين الدول وتعزيز السلام .

اما ميشل جوبير الرئيس المناوب للجنة «الكبرى» ، وزير الدولة ، وزير التجارة الخارجية الفرنسي فقد صرح لمراسلنا :

— لقد شكلت هذه اللجنة في تلك الاعوام التي كان شارل ديغول يتبوأ منصب الرئاسة في فرنسا . ان هذا العمل جاد جدا ويتخذ منه الفرنسيون والسوفييت موقفا طيبا على امتداد ١٦ عاما .

وليس بمقدور احد ان يبطىء تطور التعاون الاقتصادي والعلمي-التقني الفرنسي-السوفيتي . نحن بحاجة ماسة الى علاقات اقتصادية وعلمية تقنية افضل مع هذه الدولة الاوروبية والعالمية العظيمة .

لقد زرت في لينينغراد مكتبة عامة كبيرة تضم جزءا من مكتبة فولتير كانت قد اشترتها يكاترينا الثانية بعد وفاة فولتير . وخطرت ببالي الفكرة التالية : منذ ذلك الزمن والعلاقات بين الروس والفرنسيين قوية جدا وطبيعي ان العلاقات بين بلدينا مرت بفترات صعود وهبوط . لكن يبدو لي ان تطور الاتصالات فيما بيننا يقوم على اسس واقعية .

يفغيني فيرسيكوف

هل هي انجازاتنا العلمية ام انجازات مستوردة ؟

غالبا ما تنشر في الصحافة الغربية اقوال مفادها ان تقدم الاقتصاد السوفيتي يعتمد على استخدام الاكتشافات والاختراعات التي تجرى في الغرب وعلى «الحركة الوحيدة الجانب» بنتيجة الثورة العلمية التكنيكية التي تنتقل من الغرب الى الشرق . فما هو وضع الاشياء في الواقع .

ان القدرة العلمية-التكنيكية للاتحاد السوفيتي اليوم عظيمة . ويعمل في اكاديمية العلوم السوفيتية واكاديميات الجمهوريات المتحدة ما يربو على ٢٠٠٠ اكاديمي وعضو مراسل ، ويضم عشرات الالاف من الدكاترة والمرشحين في العلوم . ويوجد عدد كبير من معاهد البحث العلمي في كل فرع من فروع الاقتصاد الوطني وبالاخص في فروع مثل صناعة الاجهزة وصناعة المعدات الكهربائية والالكترونيات والكيمياء والبتروكيمياويات وغيرها . وفي نهاية عام ١٩٨٠ بلغ مجموع عدد الباحثين العلميين في الاتحاد السوفيتي ١٫٤ مليون باحث اذن فان ربع الباحثين العلميين في العالم هم من السوفيت . وبلغت النفقات على العلوم في فترة ١٩٦٦-١٩٧٠ (٤٦٫٤) مليار روبل وفي فترة ١٩٧١-١٩٧٥ (٧٧) مليار روبل وفي فترة ١٩٧٦-١٩٨٠-٩٧ مليار روبل .

ولا بد من الاعتراف بانه في زمن ما احتل مكانا محدودا في تطور العلم عندنا او بالاحرى في استخدامه عمليا ، الانتقال من «انبوبة الاختبار» والمختبرات الى الاستخدام الصناعي لنتائج الابحاث . وفي اعوام السبعينات جرى حل هذه المسالة عن طريق تكوين المجمعات العلمية-الانتاجية -العلمية حسب المؤسسة العائدة اليها : انتاجية او علمية ، وهذا بدوره يتوقف على فرع الانتاج ، فكلما كانت العملية التكنولوجية اعقد ، كلما ازداد بقدر اكبر دور المؤسسة العلمية .

وانا لا استطيع القول انه قد ازيلت في يومنا هذا كافة المصاعب في طريق استخدام الاكتشافات العلمية في التطبيق اذ مازالت تؤثر صفة الاستمرارية الذاتية للانتاج ، والتي تتميز بها ، بالمناسبة كافة البلدان ، لكن تم ايجاد الطريق الصائبة .

كما تشكل احتياطيا كبيرا بالنسبة للعلم والتكنيك السوفيتيين الجمعيات العلمية-التكنيكية الفرعية وجمعية المخترعين ومجسدي اساليب العمل . وعدد هذه المنظمات كبير جدا ، فمثلا قدم ٤٦٥٠ الف شخص في عام ١٩٨٠ اقتراحات وطلبات لتحسين اساليب العمل .

لقد اصبح العلم في الاتحاد السوفيتي احد الفروع الاساسية للاقتصاد الوطني وهو يعتبر قوة انتاجية مباشرة . ولناخذ على سبيل المثال مصير احد اختراعات العلماء وهو الليزر . فهل مضى وقت طويل على اليوم الذي كان يعتبر فيه من الاكتشافات العلمية المثيرة في العالم ؟ ابدا فان الليزر الآن اداة اعتيادية تستخدم في جميع فروع الصناعة والزراعة على الاطلاق . وتجدر الاشارة بهذه المناسبة الى اول محطة كهرذرية سوفيتية دشنت عصر التطور السريع لصناعة الطاقة الذرية في كثير من البلدان . وسيتم وشيكا استخدام مصدر طاقة اكثر فعالية هو التفاعل النووي الحراري الموجه ، ان جهاز «توكاماك» الذي صنع في الاتحاد السوفيتي قد حظي باعتراف الخبراء في العالم بكونه الجهاز الاكثر مستقبلية بالنسبة لاعمال تطويع مصدر الطاقة .

ان الاتحاد السوفيتي الذي يمتلك قدرة علمية-تكنيكية ضخمة لا يصبو الى الاكتفاء الذاتي ، فنحن ندعو الى التعاون الدولي في مجال العلم والتكنيك . وتجرى اقامة صلات وثيقة ، ناهيك عن تنسيق اعمال البحث ، بين البلدان الاعضاء في (سيف) وتنجز اعمال مشتركة كبيرة مع شركات المانية غربية وفرنسية وايطالية . وللاسف تقلصت الصلات مع الولايات المتحدة وبريطانيا ، ونحن لا نتحمل تبعة ذلك كما تتسع الصلات وتبادل الخبرة مع البلدان النامية .

وفي بلادنا لا نثمن مثل هذه الاتصالات وتبادل الخبرة من المواقع الاقتصادية الضيقة فقط ، بل كوسيلة للتقارب بين الشعوب ، ولتعزيز السلام . والاتحاد السوفيتي مستعد دوما للتعاون المشترك من اجل تطوير الثورة العلمية-التكنيكية واستخدام نتائجها في الاغراض السلمية مع جميع من يتخذ مواقف المساواة والمنفعة المتبادلة ولا يرفق الاتفاقيات بشروط مسبقة لا علاقة لها بالامر .

البروفسور الكسندر بيرمان



حلف الناتو ومنظمة معاهدة وارسو : حقيقة ميزان القوة العسكرية

ليف سيميكو دكتور فلسفة في العلوم العسكرية

احدى القضايا الحادة على النطاق العالمي هي قضية ميزان القوة العسكرية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ، وبين معاهدة وارشو وحلف الناتو على مختلف مستوياتها الاستراتيجية و«الاستراتيجية الاوربية» والاعتيادية ويطبل خصوم الانفراج لاسطورة «التفوق العسكري» لمنظمة معاهدة وارشو على حلف الناتو . ويصور «التخلف» المزعوم للولايات المتحدة وحلف الناتو في المجال العسكري على اعتباره هو الدافع الى التعجيل في سباق التسلح وطرح المطاليب الداعية الى نزع سلاح الاتحاد السوفيتي من جانب واحد ، وهو اساس التهم التي توجه للاتحاد السوفيتي على اعتباره يسعى الى التوسع والعدوان .

بيد انه لا يتمتع اي طرف «بتفوق عسكري» على الطرف الاخر . وان «التوازن العسكري-الاستراتيجي القائم بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، وبين معاهدة وارشو وحلف الناتو يخدم موضوعيا صيانة السلام في كوكبنا» ،-لقد ثبت هذا الموقف المبدئي الهام ابان المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي . فما هي مؤشرات هذا التوازن ؟ كيف يقدر الشرق-ميزان القوى وكيف يقدره الغرب ؟

القدرات النووية المتوسطة المدى في اوربا

	صواريخ	طائرات	المجموع
الاتحاد السوفيتي	٥١٤	٤٦١	٩٧٥
منها			
مرابطة على الارض	٤٩٦		
مرابطة في البحر	١٨		
حلف الناتو			
الولايات المتحدة الامريكية			٧٢٣
اف-٣ واف بي ٣			
اف-٤ واي-٦ واي-٧		٧٢٣	
بريطانيا			١١٩
	صواريخ	طائرات	المجموع
بولاريس	٦٤		
وولكان		٥٥	
فرنسا			١٤٤
اس ٣ واس ٢	١٨		
ام-٢٠	٨٠		
ميراج ٤-آ		٤٦	
مجموع مالدى الناتو	١٦٢	٨٢٤	٩٨٦

لا يقاس ميزان القوة العسكرية بعدد الصواريخ والطائرات والدبابات والسفن الحربية الخ فحسب ، وبطبيعة الحال ان هذه المؤشرات على جانب كبير من الاهمية . ولكن ثمة عوامل نوعية لا تقل عنها اهمية وهي-الامكانات الحربية لكل سلاح . زد على ذلك ان تفوق طرف من الاطراف في هذا الميدان او ذاك من القوة العسكرية يعوض عنه بتفوق الطرف الاخر في ميادين اخرى كما يرتدي اهمية فائقة ايضا العامل الجيوستراتيجي اي الموقع الجغرافي للدول (وخاصة الاقوى منها) والكتل عموما ، وسعة الرقعة التي يجب الدفاع عنها ، وطول الحدود ، واتجاه التهديدات الاستراتيجية والخ .. واليكم امثلة على ذلك . على جيوش دول معاهدة وارشو حماية اراضي اجمالي مساحتها ٢٣٫٥ مليون كيلومتر مربع . اما جيوش حلف الناتو فعليها ان تحمي مليوني كيلومتر مربع فقط ليس ثمة اعداء للولايات المتحدة الامريكية على حدودها الشمالية او الجنوبية . اما الاتحاد السوفيتي فمعرض الى التهديد الفعلي من كافة الاتجاهات . ولا يمكن ان يغيب ذلك عن الاذهان لدى تحديد حجم وطبيعة القدرة العسكرية اللازمة للدفاع .

ويرى الاتحاد السوفيتي بضرورة اخذ كافة مؤشرات القدرة العسكرية للدولة بعين الاعتبار . اما في الغرب فيطرح راي اخر . وجرت العادة على ان لا ياخذوا هناك بعين الاعتبار هذه العوامل اوتلك ، وذلك لكي يبدو «الخطر القادم من الشرق» اقرب الى الواقع . ويغالون في ايلاء الاهمية لافضليات الطرف الاخر ، ويتجاهلون جوانبهم القوية . ويزيفون المعلومات عمليا . ويستنتجون من كل ذلك ان الاتحاد السوفيتي يتمتع «بتفوق عسكري» مزعوم .

فلنتناول ميدانين من اكثر الميادين التي يتردد ذكرهما في مجال ميزان القوة العسكرية : الاسلحة النووية المتوسطة المدى وقدرة الاسلحة الاعتيادية ، ونستعرض بالتعاقب وجهة نظر الغرب والشرق بخصوص هاتين القضيتين .

ما هو ميزان الاسلحة النووية المتوسطة المدى في اوربا ؟

الغرب . يتمتع الاتحاد السوفيتي بتفوق في هذا الميدان . . تصريح ريغن : «بالاستناد الى مختلف المقاييس الموضوعية يتمتع الاتحاد السوفيتي بتفوق كبير تعبر عنه نسبة ٦ الى ١» وفسر ذلك برت مدير الهيئة الخاصة بالشؤون العسكرية والسياسية في وزارة الخارجية الامريكية بما يلي : تمتلك الولايات المتحدة ٥٦٠ طائرة اما الاتحاد السوفيتي فيمتلك ٣٨٢٥ صاروخا وطائرة متوسطة المدى وتذكر نسب اخرى بخصوص «تفوق» الاتحاد السوفيتي في حدود ٣ الى ١ او ٢ الى ١ .

ومن الامور المعروفة جيدا والمعترف بها-وعلى ارفع المستويات-نحو وجود ميزان للقوى .

وثمة تقديرات اخرى ايضا . فقد صرح الجنرال براون رئيس لجنة رؤساء الاركان في الولايات المتحدة في السابع من شباط (فبراير) ١٩٧٨ : «ان الولايات المتحدة الامريكية تمتلك بشكل اجمالي تفوقا ظاهرا في الاسلحة المتوسطة المدى» وبهذا نرى ان حدود التقديرات الغربية واسع للغاية .

الشرق . يوجد توازن عسكري-استراتيجي في اوربا . في عام ١٩٧٥ كان الاتحاد السوفيتي يمتلك ١٠٢١ وحلف الناتو ١٠٢٥ وحدة من السلاح المتوسط المدى . وفي الوقت الراهن تمتلك القوات المسلحة السوفيتية ٩٧٥ اما حلف الناتو فيمتلك ٩٨٦ حاملا متوسط المدى . وفيما يلي نبين مم تتالف هذه الارقام .

اما عملية الاستبدال التي تجري في الاتحاد السوفيتي لصواريخ اس اس-٤ واس اس-٥ المتوسطة المدى القديمة بصواريخ اس اس-٢٠ الجديدة فلاتغير اجمالي عدد الصواريخ . ولدى نصب صاروخ جديد واحد يزال صاروخ قديم او صاروخين قديمين ويتم تفكيكه مع جهاز اطلاقه . وبذلك يتم الحفاظ على التناسب العام بنسبة ١ الى ١ في مجال الحاملات المتوسطة المدى .

بيد ان التناسب في عدد الشحنات النووية التي تنتقل الى الهدف بضربة واحدة هو ١ الى ١٫٥ لصالح حلف الناتو .

بم يفسر التباين الكبير في تقديرات ميزان الاسلحة النووية المتوسطة المدى ؟

الغرب . تستخدم مقاييس متباينة لدى حساب عدد الحاملات-ماذا يدخل ضمن مفهوم الاسلحة المتوسطة المدى ؟ ما هو عدد هذه الوسائط لدى الطرفين ؟

الشرق – ان التناسب المتكافىء (١ الى ١) يتم الحصول عليه لدى استخدام مقياس واحد اي ان تدرج ضمن الاسلحة المتوسطة المدى الاسلحة الرئيسية : – الصاروخية ، والجوية النووية لبلدان حلف الناتو ، التي بامكانها بلوغ اهداف في اراضي الاتحاد السوفيتي ، من اراضي بلدان اوربا الغربية ، والمياه المجاورة للاراضي الاوربية ، اي تلك الاسلحة التي يصل مدى (مجال) مفعولها الى الف كيلومتر واكثر ، (ولكن بالطبع اقل من مدى الصواريخ العابرة للقارات) والاسلحة السوفيتية ذات المدى المماثل-المرابطة في القسم الاوربي من الاتحاد السوفيتي .

وفي الغرب يدرجون ضمن الوسائل النووية السوفيتية تلك الوسائل التي يقل مداها عن الف كيلومتر وكذلك (وهو ما يعني استقرائيا اكبر) تلك الوسائل التي لا يمكنها عموما حمل اسلحة نووية اضافة الى ذكر ارقام متناقضة حولها . وتظهر ارقام خيالية حقا . وفي الوقت نفسه لا يدرجون باي حال من الاحوال ضمن الوسائل النووية للناتو ، كافة الحاملات المتوسطة المدى ، هذا هو مصدر تباين التقديرات ، التي تصل احيانا الى «تفوق» معاهدة وارشو على حلف الناتو بمقدار بضع مرات ؟ .

ما هو الحل سبيل ، من الناحيتين السياسية والعسكرية ، لتقليل مستوى المواجهة النووية في اوربا ؟

الغرب . اذا اردنا الاجابة القصيرة فهو «الحل الصفري» ، في اطار «الحل التالي» لحلف الناتو ، اي الاستعداد (بعد اقل من عامين) لنشر الصواريخ الامريكية الجديدة والتفاوض في الوقت ذاته ، حول تقليل مستوى المواجهة النووية ، في اوربا – بهذا الشكل يجب ان تكون خلفية تطبيق «الحل الصفري» ، الذي اقترحه الرئيس الامريكي ريغن في الثامن عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي .

ويتلخص جوهر «الحل الصفري» في ان : الولايات المتحدة الامريكية مستعدة لالغاء نصب عائلة جديدة من الصواريخ النووية الامريكية في اوربا اذا ما فكك الاتحاد السوفيتي كافة صواريخه المتوسطة المدى من نوع اس اس-٢٠ واس اس-٤ واس اس-٥ .

الشرق : الحل سبيل هو تنفيذ برنامج نزع السلاح النووي في اوربا وهو برنامج متعدد المراحل وصولا الى اوربا مجردة من السلاح النووي – اوربا مجردة من السلاح النووي المتوسط المدى والسلاح النووي التعبوي ... ومن المهم في هذا المجال تحديد نقطة الانطلاق . وقد تكون هذه النقطة اتفاق الغرب والشرق على تجميد برنامج نشر الصواريخ الجديدة وتحديد الوسائل المتوسطة المدى المنصوبة في اوربا ، خلال فترة المفاوضات في جنيف . وفي هذه الحالة فان الاتحاد السوفيتي على استعداد لابداء موقف حسن النية – ومن طرف واحد – وهو تقليص وسائله النووية المتوسطة المدى جزئيا .

ان الاتحاد السوفيتي مستعد ان يقلص على اساس المعاملة بالمثل مع الولايات المتحدة الامريكية تعداد الوسائل النووية المتوسطة المدى كمئات الوحدات . زد على ذلك ان الاتحاد السوفيتي مستعد للاتفاق على تخلي الطرفين الكامل عن كافة انواع السلاح النووي المتوسط المدى المصوبة نحو اهداف اوربية . كما ان الاتحاد السوفيتي موافق على تطبيق «حل صفري» حقيقي من شانه ان يجرد اوربا من السلاح النووي – المتوسط المدى والتعبوي .

ماذا يعني «الحل الصفري» الذي طرحه ريغن ، لو طبق ، بالارقام ؟

الغرب . كان على الاتحاد السوفيتي ان يفكك المئات من صواريخه المتوسطة المدى ، ولا تمتلك الولايات المتحدة الامريكية مثل هذه الصواريخ ولما نشرت الولايات المتحدة في المقابل ١٠٨ صواريخ «بيرشينغ-٢» و٤٦٤ صاروخا مجنحا «توماغافك» . ومع الاخذ بعين الاعتبار «تفوق» الاتحاد السوفيتي في هذا الصنف من الاسلحة النووية «فيما اذا وافق الاتحاد السوفيتي لكان بامكاننا ان ننقذ سوية الخطر المرعب للحرب النووية الذي يخيم على شعوب اوربا» (ريغن) .

الشرق . بصدد تقليص الصواريخ الارضية بمقدار ٤٩٦ صاروخا لبقي لدى الاتحاد السوفيتي ٤٧٩ وحدة من الاسلحة المتوسطة المدى ، وبعبارة اخرى ، لكان معنى ذلك تقليل الاتحاد السوفيتي لقدرته بنسبة ٥٠٪ ، ولبقيت لدى حلف الناتو ، كما في السابق ٩٨٦ وحدة ، ولخلق هذا الوضع تناسبا هو ١ الى ٢ لصالح حلف الناتو ، ان تفوق حلف الناتو بمقدار مرة ونصف من حيث عدد الشحنات النووية العسكرية المتوسطة المدى التي تطلق مرة واحدة (بتحليق واحد) لغير كذلك تناسبه ١ الى ٢ لصالح الناتو ايضا ، ان تطبيق «الحل الصفري» بالصيغة الامريكية ، لكان معناه ، نزع سلاح الاتحاد السوفيتي عمليا ، وليس ثمة دوافع لدى الاتحاد السوفيتي لنزع سلاح كهذا ، فنتخلى بل لزيادة القوة العسكرية لحلف الناتو .

ما هو ميزان الاسلحة الاعتيادية والقوات المسلحة بين بلدان معاهدة وارشو وحلف الناتو ؟

الغرب . معاهدة وارشو متفوقة على حلف الناتو بكافة المقاييس عمليا .

الشرق : الطروحات بشأن «التفوق العسكري السوفيتي» باطلة ، كما يفيد بطلانها مختلف الخبراء الغربيين . لتعداد القوات المسلحة ، تفيد معلومات معهد البحوث الاستراتيجية في لندن «الميزان العسكري للعامين ١٩٨١-١٩٨٢» ، ان تعداد القوات المسلحة يبلغ (بالوف الاشخاص) : حلف الناتو ٤٩٣٣ ، معاهدة وارشو ٤٧٨٨ ، تعداد القوات البرية فقط في اوربا : حلف الناتو ٢١٢٣ ، معاهدة وارشو ١٦٦٩ .

كما يؤكد وجود تكافؤ تقريبي باحثون امريكان من «صندوق كارنيغي» في دراسة لهم عن تعداد القوات البرية للطرفين في وسط اوربا خلال الفترة المحصورة بين ١٩٧٦ و١٩٨٠ .

(البقية على ص ١٤)

كلمة «انباء موسكو»

محاولات احياء السينتو

يقول مصممو الازياء ان الجديد في «الموضة» هو القديم الذي اضحى في طيات النسيان . وتعمل واشنطن الآن وفق هذه الوصفة محاولة تشكيل حلف السينتو بصيغة جديدة ، اذ ان عدد الانظمة الرجعية اليمينية في منطقة الخليج لايزال كافيا .

كانت ايران الشاه تلعب دور «النجمة» بموجب سيناريو واشنطن القديم اما الآن فتكلف الولايات المتحدة باكستان ضياء الحق باداء الدور الرئيسي . وقد خصصت لها مبلغ ٣٫٢ مليار دولار بشكل مساعدة عسكرية واقتصادية وقدمت لاذفات مقاتلة من طراز «ف-١٦» ومدافع هاون ومعدات بوليسية للحالات الطارئة .

وتحصل واشنطن مقابل ذلك على مراكز تجمع لقوات الانتشار السريع ، ثم على حق استخدام القواعد الجوية ثم القواعد البحرية ، ثم ...

ويلتمع هذا الحلف افاقا «جذابة» جدا امام الباكستانيين ، اذ يستعد ضياء الحق الآن ، على حد قوله ، لشن حرب ضد اي «معتد» خارج حدود الباكستان .

ان مثال الغير يغري كثيرا ، اليس كذلك ؟

تشمل شبكة الروابط العسكرية والسياسية الامريكية في منطقة المحيط الهندي والخليج العربي ما عدا الباكستان مصر والمملكة العربية السعودية والصومال وعمان . ولم تتخذ هذه الشبكة صيغة حلف رسميا ، غير ان اهدافها لا تختلف عن الاهداف التي طرحت امام حلف السينتو في حينه . وهي :

* عزل الانظمة التقدمية في المنطقة وممارسة الضغط المستمر عليها .
* ضمان منفذ الى نفط الشرق الاوسط .
* مواصلة اللعبة الجغراسياسية التي تسعى الولايات المتحدة من خلالها الى ايجاد رأس جسر معاد للاتحاد السوفيتي على حدوده الجنوبية .

اذن لا يصعب على احد ان يرى ان المخطط الامريكي الجديد ليس سوى نسخة طبق الاصل لما كان موجودا قبل ثلاثين عاما .

كيف يمكن سد الطريق بوجه الشركات المتعددة الجنسيات

يحب رؤساء الشركات المتعددة الجنسيات ان يكرروا القول «اننا لا نرى الحدود على خرائط العالم» ، وهم يشيرون بذلك الى طابع نشاطاتهم الواسع والمتنوع .

اضف الى ذلك انهم لا يرون اية حدود اخلاقية حين يحققون اعمالهم وبخاصة في علاقاتهم مع الدول الضعيفة في «العالم الثالث» .

ان اللجنة الخاصة بالشركات المتعددة الجنسيات لدى هيئة الامم المتحدة تعمل منذ اكثر من خمسة اعوام لوضع مجموعة من «قواعد السلوك» للشركات الاحتكارية ولقد اضطر الغرب الى الموافقة على تلك الفكرة . غير ان ممثليه يبذلون الآن كل ما في وسعهم للحيلولة دون اعداد اية وثيقة دولية فعالة تحدد نشاط الاحتكارات المتعددة الجنسيات .

فما هي مواقف الاطراف ؟

يعتبر ممثلو «العالم الثالث» ان مجموعة «قواعد السلوك» يجب ان تكون وسيلة تحمي بلدانهم من سلبيات نشاط الاحتكارات المتعددة الجنسيات ، ومن تطاولاتها على سيادتها الوطنية واستقلال الشعوب السياسي والاقتصادي .

اما ممثلو الشركات المتعددة الجنسيات فيعتبرون ان من الافضل الا توضع اية قواعد لسلوكها . واذا كان من المستحيل تلافي هذا فيجب المماطلة في حسم القضية وتقديم مطالب عديدة من جانبها للتوصل الى اكبر قدر ممكن من التنازلات وتلعب الشركات المتعددة الجنسيات على بعض التناقضات بين البلدان النامية وهي تريد ان تغدو الوثيقة مجموعة من «قواعد السلوك الادبية» التي لا تلزم عليها ولا تفرض التزامات محددة على عاتقها .

لذلك فان اللجنة لم تحقق حتى الآن نتائج ملحوظة وان عملها سيستمر طويلا على ما يبدو ...

غير ان الوقت لا ينتظر . ففي العالم الآن زهاء ٢٥٠ شركة متعددة الجنسيات تتغلغل في جميع مجالات الاقتصاد الاساسية وتجني مليارات الدولارات من الارباح سنويا . واذا لم يتغير شيء في ممارسات تلك الشركات الكبرى فانها سوف تشرف مع اواخر العقد الجاري على نسبة تزيد عن ٤٠٪ من الانتاج العالمي خارج المنظومة الاشتراكية .

وفي هذه الحال ستزداد سلطتها وقدرتها على استغلال البلدان الاخرى وليها مراكز عديدة .

لمـاذا تتخذ اسرائيل مثـل هذا الموقف العدواني ازاء جاراتها العرب خلافا للمبادىء الاساسية للقانون الدولي ؟ ان تحليل المناقشة الاخيرة التي جرت في مجلس الامن الدولي لمسالة ضم اسرائيل لمرتفعات الجولان التابعة لسوريا يبين بان احد اسباب هذا الموقف يرجع الى الدعم السياسي والدبلوماسي الواسع الذي يحظى به المعتدي من جانب الولايات المتحدة الامريكية .

وفي هذه المرة ايضا ، كما في مرات عديدة سابقة ، حاولت الولايات المتحدة الامريكية الحيلولة دون اتخاذ اجراءات صارمة وفعالة ضد اسرائيل وبالاحرى ضد السياسة العدوانية التي تمارسها الاوساط الحاكمة في هذه الدولة . وبذلك وضعت الولايات المتحدة نفسها في مواجهة ارادة الغالبية العظمى للدول الاعضاء في الامم المتحدة . ان ذلك هو دليل جديد على ان الخطوات الاخيرة لواشنطن التي قامت بها للتظاهر «بعدم موافقتها» على العمل الاسرائيلي المعادي لسوريا ومنها تصويتها في مجلس الامن في السابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) الى جانب قرار مجلس الامن الذي يطالب اسرائيل بالتخلي عن قرارها غير الشرعي ، لم تكن سوى مناورة تكتيكية ومحاولة لتضليل الرأي العام العالمي .

ونتيجة للحماية التي تتمتع بها من جانب الولايات المتحدة الامريكية فان «الكواسر» الاسرائيلية التي تمارس البطش الوحشي ، واثقة من ان العقاب لن يطالها . اليس هذا هو تشجيعها المباشر لمواصلة اعمال انتهاك الحقوق ؟

وتلعب واشنطن عن وعي دور المحرض في كل هذه القضية . ولا يتلخص موقفها في فتح «المظلة»

«الاب الروحي» للتوسعيين الاسرائيليين

بقلم : يوري زايتسيف

السياسية الدبلوماسية على المعتدي في اللحظة اللازمة فحسب . فالولايات المتحدة الامريكية تمول سياسة التطرف التي تتبعها القمة الصهيونية الاسرائيلية . وليس يخاف على احد ان تل ابيب تعتمد في واقع الامر وبشكل تام على الدعم المالي والاقتصادي الامريكي . وقد اعلن متحدث باسم مركز ابحاث الشرق الاوسط التابع لجامعة هارفرد ان اجمالي هذه المساعدات يبلغ حوالي نصف الدخل القومي الاسرائيلي . وخلال الفترة الاخيرة يبلغ معدل هذا الدعم بالطرق الرسمية فقط ٣ مليارات دولار سنويا ، وثمة اتجاه لزيادة هذا المبلغ . ناهيك عن المساعدات التي تصل بالطرق الاخرى . وتفيد مصادر صندوق النقد الدولي ان اسرائيل تستلم سنويا من المنظمات اليهودية الامريكية حوالي مليار دولار .

ومن الجدير بالذكر ان ثلثي حجم المساعدات الامريكية الرسمية الى اسرائيل هي من الاسلحة والمعدات الحربية . علما بان الجزء الاكبر من الاسلحة تصدر باثمان مخفضة . ومما يسترعي الاهتمام ان واشنطن باعلانها «معارضتها» بالاقوال للخطوة الاسرائيلية ازاء مرتفعات الجولان تنوي في الوقت نفسه زيادة حجم القروض التي ستقدمها الى اسرائيل بشروط سهلة بمقدار ٣٠٠ مليون دولار خلال السنة المالية المقبلة وذلك لتغطية قيمة الاسلحة الامريكية .

ان الولايات المتحدة الامريكية تخلق على النطاق الدولي جوا يساعد على تزايد الاطماع التوسعية الاسرائيلية ان ابتعاد الولايات المتحدة عن سياسة الانفراج ، واطماعها في الهيمنة العالمية ، وتصعيد الهستيريا العسكرية وعبادة موقف «القوة» ازاء حل المعضلات الدولية ، واطلاق مختلف انواع الحملات بذرائع وهمية ضد القوى والمظاهر التقدمية في العالم - كل هذه المواقف تشجع «الكواسر» الاسرائيلية وعلى رأسها بيغن لتصعيد العدوان والتوسع ازاء البلدان العربية ، وحركة المقاومة الفلسطينية تحت شعار الوقاية من «الخطر العربي» .

واخيرا تتبع واشنطن اسلوب التنسيق المباشر لقدراتها الحربية مع العسكرية الاسرائيلية . والمقصود بذلك التوقيع على «مذكرة التفاهم في مجال التعاون الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل ، التي اكد الجانبان الايمان بها بعد لعبة «الخلاف» الاخير بين الجانبين .

هذه هي العوامل الرئيسية ، التي تسمح لاسرائيل ارهاب جاراتها العرب وفي نهاية المطاف تعرقل تحقيق تسوية عادلة وسلام وطيد في الشرق الاوسط .

ويبدو ان تصحيح الوضع يتطلب اتخاذ خطوة واحدة فقط وغير معقدة وهي ايقاف تدفق المساعدات العسكرية الامريكية على اسرائيل . بيد ان الولايات المتحدة الامريكية وكما تشير كافة الدلائل لا تنوي اتخاذ هذه الخطوة . ان اسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة هي الوسيلة الرئيسية التي تحاول بواسطتها تنفيذ مخططاتها الرامية الى فرض هيمنتها العسكرية - السياسية على الشرق الاوسط .

المؤتمر الافريقي القومي : حاضره ومستقبله

بمناسبة الذكرى السبعين لتنظيم المؤتمر القومي الافريقي ، اقدم منظمة لحركة التحرر الوطني في افريقيا ، عقد في موسكو مؤتمر صحفي حضره زعماء المنظمة تابو مبيكي وماكس موابي وماتريك ماخابانونا . وقد تحدث قادة المؤتمر عن المرحلة الراهنة من نضال المنظمة في سبيل حقوق الاغلبية المظلومة من سكان جمهورية افريقيا الجنوبية .

تنكل حكومة الاقلية البيضاء في افريقيا الجنوبية تنكيلا شديدا باكثرية السكان ذوي البشرة السوداء بغية التمسك بزمام الحكم في البلاد . لقد قتل الوف المناضلين في سبيل الحرية او زج بهم في السجون . ولاتزال بريتوريا تحتل المرتبة الاولى في العالم من حيث عدد المعتقلين . اذ يرزح في سجون الحكم العنصري الآن ٤٥٠ افريقيا من كل مئة الف .

ان هذا يحدث في بلد بلغ فيه تطور الاقتصاد والقوى المنتجة اعلى مستوى في القارة . فجمهورية افريقيا الجنوبية مركز للرأسمال الاحتكاري الدولي وركيزة له . وكل ثروات البلاد ، ومن ضمنها الارض والمصانع والمناجم والبنوك حتى ملك لمختلف الشركات المتعددة الجنسيات التي تجني ارباحا فاحشة من استغلال العمال الزنوج الذين يؤلفون نسبة ٨٠٪ من بروليتاريا افريقيا الجنوبية ، استغلالا قاسيا . وقد تجسدت سياسة الابارتهيد فيما يسمى بنظام تطوير العروق منفصلة بعضها عن البعض . وعزل الزنوج في مستوطنات خاصة تسمى «بانتوستانات» . وتسعى سلطات بريتوريا الى تقسيم ٧٠٪ من سكان الجمهورية الى قطعة من الارض لا تزيد مساحتها عن ١٣٪ من مساحة الدولة ويستحيل ان يجد المرء العمل في تلك المناطق . فيكفي القول ان هناك ١٢٠ عاملا في مستوطنة سيسكه لكل مكان عمل .

هذه هي الظروف التي يعمل فيها المؤتمر القومي الافريقي . لقد منعت سلطات افريقيا الجنوبية نشاطه منذ ٢٢ عاما آملة في ان يتيح ذلك لها قمع حركة التحرر الوطني نهائيا غير ان هذا امر مستحيل . فالمؤتمر القومي الافريقي يعبر عن مصالح الاكثرية الساحقة من شعب جمهورية افريقيا الجنوبية . واعترف هذا الشعب بقادة المنظمة المعتقلين نيلسون مانديل وولتر سيسولو وغوفان مبيكي واحمد كثرادا ودينس غولدبيرغ وغيره زعماء وطنيين له . وخاضت النضال في سبيل الاستقلال بقيادة المؤتمر الافريقي القومي جميع فئات المجتمع .

وترى واشنطن في الحكم العنصري بافريقيا الجنوبية ضمانا لنضالها في افريقيا . وتنوي الولايات المتحدة بمساعدة بريتوريا بسط سيطرتها على الاقليم .

وسيكون انتصار المؤتمر القومي الافريقي على النظام العنصري في افريقيا الجنوبية ، وهذا امر لابد منه ، نصرا لجميع القوى التقدمية في جنوب افريقيا وتدرك ادارة ريغن ذلك جيدا ولذلك تنتهز كل فرصة لبسط اشرافها على المنطقة بواسطة انظمة صنيعة . فتزيد الولايات المتحدة عدوان افريقيا الجنوبية على دول جنوب افريقيا لاسيما تلك التي تتمسك بالنهج الاشتراكي او يمكن ان تتبعه . وقد احرزت حركات التحرر الوطني في الاعوام الاخيرة انتصارات كبيرة في البلدان ذات المواقع الاستراتيجية الهامة مثل انغولا وموزمبيق .

ولم تستطع جمهورية افريقيا الجنوبية بصرف النظر عما تملكه من وسائل القمع والآلة العسكرية وتاييد واشنطن ، قمع السوابو لان المنظمات من هذا النوع والمؤتمر القومي تمثل الاغلبية الساحقة في بلدانها .

اما تأييد الاتحاد السوفيتي المعنوي والسياسي لشعب افريقيا الجنوبية المناضل فكان ولايزال ينسجم مع المساعدة العملية . ويتلقى المؤتمر القومي الافريقي من الاتحاد السوفيتي مختلف البضائع الصناعية والمواد الغذائية التي يشتريها على حساب صندوق السلام السوفيتي . كما يتعلم نشطاء المؤتمر في المعاهد السوفيتية المتوسطة والعليا .

ويعرف المناضلون في سبيل الحرية بافريقيا الجنوبية ان بلاد السوفيت كانت ولاتزال صديقة وفية ومليفة مخلصة لهم .

غينادي ليوتوف

معين بسيسو :

قلم في خدمة الثورة

يطلق على الشاعر الفلسطيني معين توفيق بسيسو لقب «روح الثورة» لقد نال شهرة حسنة وتقدير العالم العربي والعالم اجمع بفضل ابداعه الادبي وحميته الشعرية ومقته لكل اصناف الاضطهاد والتعسف . وقد صرح الشاعر لمراسلنا في كابل حيث كان بسيسو قبل فترة وجيزة قائلا : لا يجوز ربط الادب الشعبي الثوري باللافتات التي تكتب على الجدران والشعارات ذات الطابع السياسي ويجب ان لا يتسم بالالية عند تجسيد احداث او امزجة محددة . ولم تخضع هذه الحقيقة للجدل في جميع المراحل التاريخية سواء في الزمن السابق ام الحالي .

لقد كتب الشاعر السوفيتي العظيم فلاديمير مايكوفسكي «مؤلفات رائعة كانت تولد دوما في خضم النضال» ويؤكد اعداء الادب التقدمي ان السياسة شيء والشعر شيء آخر تماما . ونحن نجيبهم : كلا ! فالشاعر مناضل سياسي . وان جنود الثورة الفلسطينية يصطحبون معهم الى الخنادق دواوين الشعراء الفلسطينيين . لذلك فان شعراءنا وكتابنا يناضلون وهم يكتبون وشعارهم عند اداء القسم «في سبيل قضية فلسطين نكتب بدمائنا» .

لقد اغتنت المكتبة العالمية بابداعات الادباء الفلسطينيين . ويطيب لي بهذا الخصوص الاشارة الى ان مؤلفاتي قد صدرت باربعين لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفيتي وبحوالي ثلاثة ملايين نسخة ... ولكنني اود ان اؤكد ان فلسطين بالذات كانت ومستبقى اعظم شاعر . وما نحن ادباؤها الا طيور تغرد على اغصان هذه الشجرة الجبارة وهي الوطن .

يوري تيسوفسكي

أين الحل ؟

رسالة الى نصير سلم بلجيكي من مراسلنا في باريس

لقد تقابلنا في العام الماضي اكثر من مرة . بودي ان احدث القراء عنك فانت تمثل انصار السلام البلجيكيين . وبكلمة اخرى اوسع جماهير المجتمع البلجيكي وانت ترى ان تعبئة سكان البلاد في النضال ضد نشر الصواريخ الامريكية الجديدة في اراضي بلجيكا قادرة على ارغام حكومة بروكسل على الابتعاد تماما عن مشاريع الناتو ، خاصة وان ذلك تشير الى ان رأي لجنتكم يسانده العديد من البلجيكيين وبضمنهم اعضاء البرلمان .

وتلك حركتكم ضد الاسلحة الذرية لا في بلادكم وحسب بل وفي اوروبا بصورة عامة . وانا اشاركم تماما في كرهك للاسلحة الذرية بغض النظر عن عائديتها . ولكن هنالك نقطة جديرة بالاهتمام . فاذا كانت جميع الرؤوس الذرية غريبة بالنسبة لكم وتجلب الموت فان الاسلحة النووية السوفيتية تحميني من الامريكية حيث ان الولايات المتحدة تضع بلادي هدفا لها منذ الخمسينات . ولذلك ومهما اراد ابناء بلدي ان توجه الاموال المصروفة على الصواريخ لاغراض مفيدة فلا يمكنهم نسيان قضية الدفاع .

وانا الى جانب ذلك ، اساند فكرتكم حول اوروبا المنزوعة السلاح النووي المنزوعة فعلا . اي التي لاتهدد امن موطني واهلي والمواطنين السوفيت بما موجود في الغرب من صواريخ وطائرات حاملة للرؤوس النووية وغواصات وحاملات الطائرات العائمة في مياهكم ومقابل ذلك نزع مايشابهها من وسائل الدفاع السوفيتية .

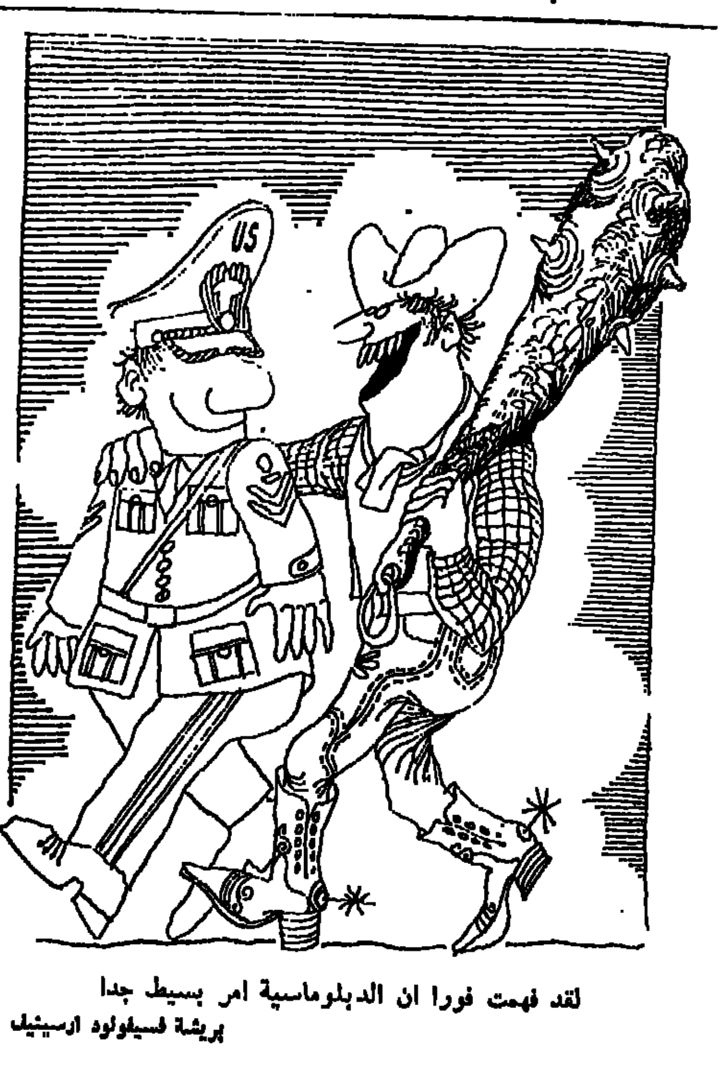
وبالطبع توجد بيني وبينك خلافات وهي جوهرية بما فيه الكفاية . فعلى سبيل المثال انني لا اعتبر الاتحاد السوفيتي مبادرا . بل هو الجانب الذي يريد اللحاق في ميدان صنع الاسلحة وعلى وجه الخصوص النووية منها وهنالك حقائق كثيرة الى جانبي ، منها تاريخ صنع الاسلحة الذرية بذاته ابتداءا من لوس الاموس حتى ابتكار القنبلة النيوترونية . ومنا من الصعوبة وضع الاتحاد السوفيتي وامريكا في كفة واحدة .

ومازلت اذكر كلماتك القائلة بان البلجيكيين يزدادون تعمقا في التفكير ويدركون جيدا مجريات الامور . لقد قلت في احد خطاباتك ، ان الحرب الذرية قد غدت اليوم اكثر احتمالا من اي وقت مضى . وعززت هذه الكلمات بنتائج استطلاع الرأي العام ، التي تشير الى ان ٥٤ بالمئة من العسكريين عندكم يعتقدون باحتمال الصدام النووي وفي الوقت نفسه اعرب ثلثا البلجيكيين الذين شملهم استطلاع الرأي حول مسالة الصواريخ ، عن وقوفهم ضد نشر صواريخ «بيرشينغ» والصواريخ المجنحة في اوروبا . فارجو ان تكون على ثقة بان ابناء بلدي ايضا يدركون جيدا الخطر الفعلي لاستمرار سباق التسلح .

واذ نستمر في الحديث عما يجب اتخاذه لنجاح مباحثات نزع السلاح فاني اود ان اعيد الى الاذهان المقترحات الجديدة التي طرحها ليونيد بريجنيف في بون . وهذا هو اول كبح لنشر وسائل نووية متوسطة المدى جديدة وتجديد الموجود منها في اوروبا اثناء فترة مباحثات جنيف . ان الاتحاد السوفيتي مستعد ، اذا التزم الجانب الاخر بذلك ، لان يقلص من جانبه فقط قسما من اسلحته النووية المتوسطة المدى في الجزء الاوروبي من اراضيه والسير نحو ذلك المستوى الاوطأ الذي يمكن ان يتفق عليه الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في جنيف . واضافة الى ذلك سيدعو الوفد السوفيتي الى تقليص اساسي من قبل الجانبين لهذه الوسائل النووية لا بالعشرات بل بمئات الرؤوس ، مع الاخذ بنظر الاعتبار بالطبع الوسائل الامريكية المتقدمة المواقع والاسلحة المماثلة في فرنسا وبريطانيا . والنقطة الثالثة في المقترحات السوفيتية هي الاتفاق على الابعاد التام لجميع انواع الاسلحة النووية المتوسطة المدى عن اوروبا . والاكثر من ذلك تأكيد ليونيد بريجنيف على ان الاتحاد السوفيتي يساند بصورة عامة على ان تكون اوروبا في نهاية المطاف خالية من جميع الاسلحة النووية المتوسطة المدى والتكتيكية .

ان الناس الذين باستطاعتهم امعان النظر في القضايا الرئيسية والتمييز بين السبب والعواقب سيستطيعون ايجاد مخرج من اصعب مأزق ، اذ بذلك يرتبط مصير بيتنا الشامل اي اوروبا والعالم اجمع .

الكسندر ايغناتوف



لقد فهمت فورا ان الدبلوماسية امر بسيط جدا
بريشة فسيفولود ارسيتيف

حقيقة مرة

من مراسلنا في بون

عندما سئل الصبي توماس شنيدر من مدينة كايزرسلاوترن بمنطقة كالكوفين في المانيا الغربية والبالغ من العمر عشرة اعوام عن امنيته في عام ١٩٨٢ الجديد ، اجاب : ارغب في دراجة وشقة اكبر من الحالية والسفر مع ابي وامي في اجازة ، ولو مرة واحدة . واضافت امه : «لدي سبعة اطفال وقد رجوت سلطات المدينة اكثر من مرة تحسين وضعنا السكني الا انهم اجابوني بضرورة الانتظار» .

تتكون عائلة شنيدر المتكونة من تسعة افراد في شقة مساحتها ٢٥ مترا مربعا وهي تنتظر الحصول على شقة جديدة منذ سنوات عديدة .

ومثل هذه الصورة لاحظهما في كالكوفين ، الباحثان في مشاكل السكن يورغين روت وريناتا فون فورستنر اللذان يدرسان هذه المسائل منذ امد بعيد . وقد نشرا كتابا بعنوان معبر : «كيف يمكن العيش هناك ؟»

واذا ما علمنا ان المانيا الاتحادية بلد ذو انجازات تكنيكية باهرة فان الدهشة تكون اكبر عند الاطلاع على ما كتبه روت وفورستر عن الحقيقة المرة لكالكوفين ، حيث الدور كئيبة والممرات معتمة ، ورائحة الاشجار العتيقة ، والفضلات تزكم الانوف . ولا جدال في امكانية العثور في مكان قريب على شقة افضل فيها كل اسباب الراحة . ولكنها متوفرة في «السوق الحرة» فقط . اذن كيف تستطيع عائلة شنيدر البالغ دخلها ١٣٠٠ مارك شهريا ان تدفع ما بين ٦٠٠ الى ٨٠٠ مارك في الشهر كأجور للسكن ؟

يمكن لهذه العائلة ان تنتظر فقط ما يسمى بـ «السكن الاجتماعي» الذي يخصصه المجلس البلدي والذي يبرر هذا الانتظار بعدم توفر الامكانية . اذ يقول رئيسه هيرد براون : «مازالت مسالة الحصول على شقة جديدة تخص بالدرجة الرئيسية اكثر الناس حاجة اليها ونحن ندرك وضع المعانين من ذلك الذين لا ذنب لهم في الوضع الناشئ . الا اننا ننتظر منهم مبادرات اكثر ومزيدا من التعاون» .

هذا الكلام يعني باللغة البسيطة «ان ينقذ الغريق نفسه» . فمخصصات «السكن الاجتماعي» في الميزانية في تناقص مستمر مادامت سلطات بون تعتبر افضل حل للمشكلة هو «لعبة القوى في السوق الحرة» .

ولكن ما العمل اذا انعدمت القوى ؟

تفيد احصائيات معهد «غيلوس» في هامبورغ ان حوالي ٤٫٦ مليون عائلة لا تستطيع ان تشتري او تؤجر شقة في «السوق الحرة» نظرا لانعدام الموارد الكافية . وقد افصح من الكشف الخاص الذي قامت به شركة البناء «نويه هايمات» ان «اربعة ملايين عائلة في المانيا الاتحادية تعيش ظروفا سكنية لا تليق بالانسان» وهذا يعني الرطوبة والظروف غير الصحية واضطرار العوائل المحدودة الدخل الى السكن المكتظ في مناطق البيوت القديمة المسودة الجدران بسبب الدخان .

يضيف يورغين روت وريناتا فون فورستنر : «ان سوء الوضع السكني يبرز حينما تنعدم لدى الاسرة امكانية العثور على شقة جديدة بتكاليف ملائمة او حينما تنعدم لديها امكانية العيش في ظروف ملائمة بسبب ارتفاع اجور السكن . وينبغي على اولئك الذين يسعون في ظل مثل هذا الوضع المحزن الى ، تقليص تلبية الحاجات الاجتماعية وبذلك تزداد حياتهم سوءا ، ان يدركوا بانهم متهمون بعدم المسؤولية السياسية .

ان الوضع محزن لاسباب اخرى ايضا اذ لم تقلص معونة المحتاجين الى تحسين ظروفهم السكنية بمقدار مرة ونصف المرة في ميزانية عام ١٩٨٢ وذلك في مناطق ويست فاليا بشمال الراين التي يديرها الحزب الاشتراكي الديمقراطي ولا توجد ابدا مثل هذه الاعتمادات في ميزانية مناطق ريلاند - بالتس حيث السلطة بيد الحزب المسيحي الديمقراطي وحيث تقع كايزرسلاوترن . واستنادا الى ما ذكر فانه يصبح بالامكان لهم مزاح فريدريك البناء العاطل عن العمل من مدينة كالكوفين الذي قال : «ان السلطات لا تقدم لنا مساكن جديدة لذا ينبغي علينا ان نلقى بقية العمر حيث نعيش الآن» .

لينا بيزيمنسكي

كذب في سبيل العنف

بقلم : غينادي غيراسيموف

الشرف في العلاقات سواء بين الدول او بين الناس اهم شرط للثقة المتبادلة . فاذا ما اختلت الحقيقة من مجال العلاقات الدولية اختلت الثقة .

ان هذه احدى بديهيات الدبلوماسية بيد ان واشنطن تعزز بالكذب بالذات اعمالها السياسية الخارجية الكبرى وما اكثر البراهين على ذلك .

نظمت الادارة الامريكية في الشهور الاخيرة حملة صارخة ضد كوبا . وقد اذاعت صحيفة «كريستشن ساينس مونيتور» بان المخططات التي اعدتها واشنطن تقتضي حصار الجزيرة حصارا بحريا وجويا مشددا والقاء القنابل على اهم المنشآت العسكرية والاقتصادية فيها . لكن على اي اساس ؟ على اساس الكذب .

في اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) اعدت ادارة ريغان وارسلت الى السفارات الامريكية تقريرا سريا حول «العمليات الخفية» لكوبا في امريكا اللاتينية . ولقد اطلق اصحاب «المهزلة» العنان لخيالهم واتهموا كوبا كذلك بانها تمد ، على حد الزعم ، اسقاط حكومتي غواتيمالا والسلفادور وبانها قد حولت غرينادا الى «قاعدة» وتحاول الآن ان تخضع نيكاراغوا لارادتها .

ان الشخصيات البارزة سواء في كوبا نفسها او نيكاراغوا او غرينادا قد دحضت غير مرة هذا الهراء الملفق ولكن واشنطن تكرر مجددا اختلاقاتها .

والهال الدعاة الرسميون للادارة الامريكية بالكذب الفظ على نيكاراغوا الثورة . وقد نشرت صحيفة «نيويورك تايمس» في اوائل كانون الاول (ديسمبر) حديثا مع شخصية رسمية كبيرة ، وزعمت هذه الشخصية بان فيتنام وعدت بان ترسل الى نيكاراغوا ... الف طائرة هليكوبتر وقنابل ومقاتلة غنمتها من الامريكان . واعلنت الصحيفة كذلك انه يوجد في نيكاراغوا ٤-٦ الاف كوبي «يعملون بمثابة مدربين لجيش نيكاراغوا» .

لقد سخر ممثلو حكومة نيكاراغوا من هذه الاختلاقات . فمثلا عقد عضو المجلس القيادي لحكومة البلاد مؤتمرا صحفيا مس فيه الامور بسخرية ، وقد قال : «اننا سمعنا كذبا واضحا عن علاقة نيكاراغوا بالاحداث في السلفادور ، وكذبا عن وجود الجنود الكوبيين في نيكاراغوا ، وكذبا عن الالف طائرة التي يزعمون بانها سترسل الينا من فيتنام» .

وتكرر الشخصيات الرسمية الامريكية كل يوم هذا الهراء ايضا رغم التفنيد .

ان الاساليب المجربة في امريكا الوسطى تستخدمها الادارة الامريكية في المناطق الاخرى من الكرة الارضية وبخاصة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا . لقد لاحت في وسائل الاعلام الامريكية نبأ في اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) اخبار مثيرة : ترسل من طرابلس الى الولايات المتحدة مجموعة من الارهابيين بقيادة «كارلوس» الاسطوري ، بان تقتل هذه المجموعة هو اغتيال كبار الشخصيات [illegible] ، وتفجير [illegible] [illegible] الاوصال للارهابيين .

لقد كانت كل تلك الاخبار كذبا لفقته الاستخبارات الاسرائيلية . فقد كان يود اسرائيل ، كما افادت صحيفة «لوس انجلوس تايمس» ان تكسب تأييد الاوساط الاجتماعية الامريكية لمخططاتها الرامية الى الحاق هزيمة بليبيا ، وبخاصة الاغارة على المفاعل النووي الموجود هناك .

واذا كانت واشنطن قد تمسكت بالاستفزاز الاسرائيلي فانها لم تفعل هذا بتاتا بسبب التصديق الساذج فهذه الكذبة تتفق ومصالحها الخاصة وتدبر الادارة الامريكية منذ امد بعيد مخططات الضغط على الحكومة الليبية وهي تتمسك باية ذريعة لتصعيد الضغط العسكري والسياسي على طرابلس .

لقد فضح التلفيق . وخيل اليه ينبغي ان يلطف الجو في العلاقات بين البلدين . ولكن حملة النفاق ضد ليبيا في وسائل الاعلام الامريكية لا تزال مستمرة .

ان احد الاختلاقات التي تلجأ اليها واشنطن هو خرافة «الخطر السوفيتي» وبخاصة على الشرق الاوسط . وقد سخرت منه مرارا شخصيات سياسية وحكومية كبيرة في البلدان العربية ذات اتجاهات مختلفة . ومع ذلك استخدمت واشنطن هذا الكذب مجددا حينما وقعت مذكرة التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل . وقد ادخل الجانبان على نص الاتفاقية زعما بان ما يفرضها هو السعي الى حماية الشرق الاوسط من «الخطر السوفيتي» .

ويمكن ان نورد امثلة كثيرة . فان لكذبة «الخطر السوفيتي» وجهنا بالف وجه . ولكننا نخرج بالاستنتاج التالي : لا يمكن الا على الكذب ان يبني نهج التعسف والاستبداد ودعم الرجعية الصليقة الذي تسلكه واشنطن ازاء البلدان النامية . وان الحقيقة حسب تعليلات مبدعي هذه الاستراتيجية هي القمع دافع لها .

استخراج الفحم من السطح



فاسيلي بولياكوف

لقد ارتفع معدل استخراج الفحم في الاتحاد السوفيتي اثناء السنوات العشر الاخيرة بحوالي ١٥ بالمئة اما استخراجه بالطريقة «المكشوفة» . فقد ازداد مرة ونصف المرة . وسيستمر استخراج الفحم بهذه الطريقة اثناء الخطة الخمسية الحالية وسنوات الثمانينات بصورة عامة . فلماذا؟

يقول ميخائيل شادوف النائب الاول لوزير صناعة الفحم في الاتحاد السوفيتي :

– ان لهذه الطريقة افضلية هامة اذ ان معدل تكاليف استخراج الفحم بالطريقة المكشوفة اقل بخمس مرات من معدل تكاليف استخراجه من المناجم . اما انتاجية العمل فهي في الطريقة المكشوفة اعلى بعشر مرات من استخراجه من المناجم . وهذا يكتسب اهمية خاصة في ظروف النقص في الايدي العاملة وهو الاكثر حدة في المناطق الشرقية . وهنالك بالذات تقع المناطق الرئيسية لاستخراج الفحم بالطريقة المكشوفة . كما توجد عوامل اخرى في صالح هذه الطريقة منها ان كمية الفحم المتبقي في باطن الارض هي اقل من المتبقي منها في المناجم . كما تتسع امكانية استخدام المعدات التكنيكية الجبارة .

وسألنا نائب الوزير : «كيف هي الحال بالنسبة لاحتياط المواد الخام؟» فاجاب : ان الموجود منها يكفي لسنوات كثيرة جدا وان حوالي نصفها يمكن استخراجه بالطريقة المكشوفة . وكان السؤال التالي : ما هي نسبة استخراج هذه الطريقة بالمقارنة مع حجم الاستخراج العام؟ فقال : لقد تم استخراج ٢٦٩ مليون طن من الفحم بالطريقة المكشوفة اثناء عام ١٩٨٠ اي بنسبة ٣٨ بالمئة من المجموع العام المستخرج . ومن المنتظر ان يتم في عام ١٩٨٥ استخراج ٣١٥ مليون طن بالطريقة ذاتها . وترتبط خططنا المستقبلية بحوض كانسكو – اتشينسكي في سيبيريا وحوض ايكيباستوزسكي في كازاخستان وحوضي يوجنو ياكوتسكي وكوزنيتسكي ثم سألنا نائب الوزير : «هل صحيح ان الاستفادة من الاحتياط تزداد كلما ازدادت طاقة المعدات التكنيكية؟»

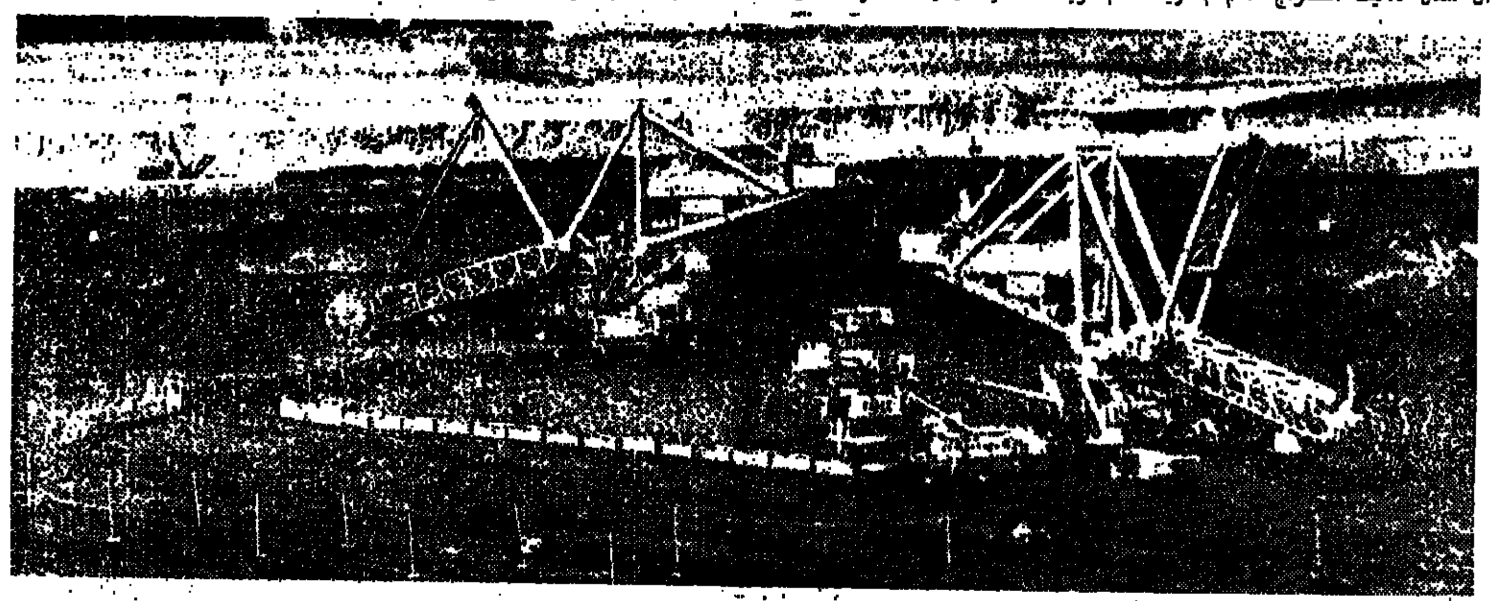
فاجاب : هذا صحيح مبدئيا ولكن اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان الماكنة الاكثر طاقة هي عادة اثقل واغلى فعند ذلك يجب ان نحسب حساب كل حالة على انفراد .

وعلى اية حال فان المعدات التكنيكية الاكثر اتقانا هي تلك التي تعمل باستمرار وهنالك بعض المعدات رفيعة الانتاج ولكن الظروف الجغرافية لاتسمح على الدوام باستخدامها . واستطلعنا راي نائب وزير صناعة الفحم حول كون طريقة الاستخراج المكشوف لها ، الى جانب ميزاتها الحسنة ، خصائص سلبية كانعدام امكانية الاستفادة من مساحات شاسعة من الاراضي فاجابنا قائلا :

– ان مؤسسات وزارتنا قد استصلحت خلال السنوات الخمس الماضية ٢٤ الف هكتار من الاراضي واعادتها الى المؤسسات الزراعية .

وتضاعفت في الخطة الخمسية الحالية المخصصات لهذه الاغراض .

هذا وسنستمر في تطوير طريقة الاستخراج المكشوف على ان تقلص الى الحد الأدنى الحاق الاضرار بالاراضي .



مقلع الفحم «بوغاتير» في اكيباستوز (كازاخستان) حيث تعمل ماكنتان ضخمتان لاستخراج الفحم تبلغ انتاجية كل منهما ٥ الاف طن من الفحم في الساعة

الموسيقى للاطفال الصم

هل بامكان الطفل الاصم ... الموسيقى ؟

يعتقد العلماء بان الطفل ... ببقايا سمعه . ويرى خبراء ... يجب تعليم الصم سماع ... والاحساس بها منذ نعومة ... هذه الحال ستتعزز بقايا ... وتتطور ، مما يتيح للطفل ... للغة السكون والخرس ال...

ويصر الاطباء على ... الموسيقى للاطفال الصم لان ... على تعميق التنفس وتحسين ...

قال الملحن اللينينغرادي زابولسكي :

– لقد حضرت عام ١٩٢٣ ... ميتريتا باشولسكايا في روضة ... الصم . ورايت طفلة ... وبدأت المربية تعزف بلوزة ... وجه الطفلة في بداية الامر ... الاضطراب والحيرة ثم بدا ... كانت الطفلة عاجزة عن ... اني اسمع» ولكن مظهرها ... سرورها باحساس شيء عجيب ... لها في الماضي . ومن ثم ... تاليف الموسيقى لهؤلاء الاطفال ... وبالمناسبة فقد افتتحت ... اطفال خاصة بذوي العاهات ... والحركات . تتحمل الدولة ... كان الملحن يزور روضات ... يوم ليرافبهم . وحاول في المساء تاليف الموسيقى لهم .. قال :

– ان هذه الموسيقى يجب ان تكون مؤلفة باصوات الاوكتافات السفلى وان تتميز بوضوح خارق وايقاع دقيق جدا ولذا اضطررت الى دراسة تاليف الموسيقى من جديد ، واستغرق ذلك اربعة اعوام وانا لست شابا .

ولكن كم يسرنا مشهد اولئك الاطفال الراقصين كسائر اطفال العالم . وما اعظم العالم الذي تفتحه امامهم .. انه عالم المشاعر . وهذا شيء جميل جدا .

كان فيتالي زابولسكي يؤلف الموسيقى للاطفال ذوي السمع الطبيعي طيلة عمره ففي الثلاثينات تخرج زابولسكي في كونسرفتوار لينينغراد ووضع مئات الاغاني والموسيقى لعشرات تمثيليات مسرح الدمى . وبقي الملحن في شتاء عامي ١٩٤١-١٩٤٢ في لينينغراد المحاصرة كان ينظم في دار الايتام ، حيث الاطفال الجياع الذين فقدوا اباءهم ، مهرجانات موسيقية والعابا في عيد راس السنة .

ويضيف زابولسكي : انني في الخامسة والسبعين من العمر وأواصل تاليف الموسيقى حتى الان ولكنني مقتنع بان تاليفي كتاب «التربية الموسيقية للاطفال الصم ما قبل السن الدراسية» هو القضية الرئيسية في حياتي .

سفيتلانا تيخايا

اعد مصممو الازياء في معهد الصناعة الخفيفة مجموعة من الازياء موسمي الربيع والصيف لعام–٨٢ . وفي الصورة فتاتان لغرفتان لفستانين صممتهما فيدوسنكينا اعتمادا على الزخارف الروسية الشعبية



الخراط الرسام باختويف

ينفق الخراط الممتاز الكسندر باختويف ربع اجره الشهري على اقتناء الكتب التي تبحث في الفن وعلى شراء الالوان وريشات الرسم . ويكرس اوقات فراغه للرسم الذي لا يعتبره هواية فحسب ، بل ولعا . وقد تعرف على لوحات الكسندر باختويف محبو الفن في المجر وفنلندة وفرنسا . لكن الخراط باختويف الذي يعمل في ورشة موسكو – ٣ لصنع عربات القطارات لاينوي تغيير مهنته .

ويقول باختويف :

– احيانا لا استطيع اكمال اللوحة في المساء ، وفي صباح اليوم التالي اتكاسل في الذهاب الى العمل . وما ان ابدا راجبي انسى كل شيء ...

يوجد في موسكو نادٍ للعاملين في السكك الحديدية ، ويقع في ساحة كومسومولسكايا . ويصقل الكسندر باختويف منذ سنوات مواهبه في الستوديو الفني التابع للنادي المذكور . وقد لا يكون هينا على الانسان الدراسة بعد الانتهاء من العمل . ومع ذلك فهو يواصل الدراسة شانه في ذلك شان العشرات من الفنانين الهواة الاخرين .

لقد شاهدت في المعرض الذي اقامه الكسندر باختويف في النادي المذكور عددا كبيرا من اللوحات التي تتناول مواضيع ذات علاقة بالصناعة ، ولكني اقر بان اعمال فنانين محترفين لم تثر لدي الاحاسيس بالدرجة التي اثارتها لوحات باختويف ، الذي ينقل في اعماله لقطات من الورشة التي يعمل فيها ، ومن محطات صغيرة في ضواحي موسكو وجسور السكك الحديدية . وقد يرجع سبب ذلك الى انه تلقى بنظرة من الداخل ، ان صح التعبير على الورشة والمحطات الصغيرة ، من قبل انسان يحب ويعرف ما يرسم .

لقد استرعت انتباهي لوحة مرسومة من الجانبين ، تبدو وكانها من ابداع رسامين مختلفين .

يشاطرني باختويف الراي بقوله :

– اصبت فيما تعتقد ، لقد رسمت احد وجهي اللوحة بنفسي والاخر بنتي فهي رسامة ، وقد تخرجت من احدى المعاهد المتوسطة للرسم الصناعي .

ولا يخفي باختويف مشاعر الارتياح من ان ابنته لا ترتبط به بوشائج الدم فحسب ، بل والروح ايضا . وهذه الرابطة الروحية وليدة امسٍ كثيرة من النقاش حول الفن والمعارض التي يزورانها سوية .

يفغيني بتروف

معروضات متحف تاريخ زابوروجيا

ساعد الاثاريون الغواصون ... الابداع العلمي – التكنيكي ... في مدينة زابوروجيه على فتح ... جديدة من تاريخ هورتسيزا ... جزيرة على نهر الدنيبر ، اذ ... في المجرى القديم للنهر وعلى ... ١٠ امتار سفنا حربية ... زابوروجيه وبناة السفن الروس ... الربع الاول من القرن الثامن ... ففي ذلك الوقت كان يعمل هناك ... بناء السفن الذي بني تحت اشراف الاميرال المساعد سينيافين قائد الاسطول الروسي الشهير . وشاركت امثال تلك السفن في معارك الحرب الروسية – التركية في اعوام ١٧٣٥–١٧٣٩ . واغرقت في مكان عميق من النهر لكي لا يستولي العدو عليها وكانت السلالات عائقا في طريقها الى اعالي النهر .

لقد انتشل من قاع النهر عدد من قطع السفن الكبيرة ، التي بقيت هناك اكثر من ٢٥٠ عاما . وستكون هذه القطع مع الاثار الاخرى مثل المراسي والقذائف من الحديد الزهر والبنادق القديمة ، معروضات في متحف تاريخ زابوروجيه ، الذي يوشك بناؤه على الانتهاء في جزيرة هورتسيزا .

مستشفى على ارتفاع ٣٢٠٠ متر

... الجبال لتغير وضعنا الصحي عن طريق تخلخل تركيب الهواء ونقص الاوكسجين والتغير الحاد في درجات الحرارة .

يقول عبدالعليم وحيمجانوف استاذ معهد الطب في قرغيزيا ان الجبال تساعد على المعالجة ايضا .

لبالنسبة لقرغيزيا التي يقع ثلثا مساحتها على ارتفاع الفي متر او اكثر من مستوى سطح البحر ، فان مشكلة «الجبال والانسان» ملحة جدا ، وقد بدأت دراسة هذه المشكلة من جميع نواحيها وبصورة فعالة منذ الستينات .

ومنذ القدم لوحظ التاثير الايجابي لجو المناطق الجبلية على جسم الانسان والحيوان في حالة بعض الامراض او الاصابات .

وقد اثبت علماء قرغيزيا بعد ... طويلة انه في حالة العيش في ... الجبلية تشتد المناعة ... لنشاط الكائن الحي ، ... الاحتياطات الكامنة مما لايمكن ... بواسطة الادوية التقليدية .

وهذا يعني انه في حالة ... بالمناطق المذكورة يصبح بالامكان معالجة اشد الامراض بنجاح مثل ... الشعبي وتقص الدم الخ .

وبني في عام ١٩٦٦ ... وعلى الطريق بين فرونزه واوش ... ارتفاع ٣٢٠٠ متر عن مستوى سطح البحر مركز علاجي يعمل منذ ... ايار (مايو) حتى شهر تشرين الاول (اكتوبر) كل عام . ولقد تمت هنا معالجة وشفاء عشرات المرضى من مختلف ارجاء الاتحاد السوفيتي .

ومن بين الرسائل الكثيرة التي ارسلها المرضى الذين تلقوا العلاج هناك الى عبدالعليم وحيمجانوف ، قرانا رسالة وردت من يكاتيرينا روشكا من قرية باتشاي في جمهورية مولدافيا السوفيتية . وقد عولجت في المركز المذكور اربع مرات . وتقول في رسالتها انها تزاول حياتها الاعتيادية والعمل ، وولدت طفلا .

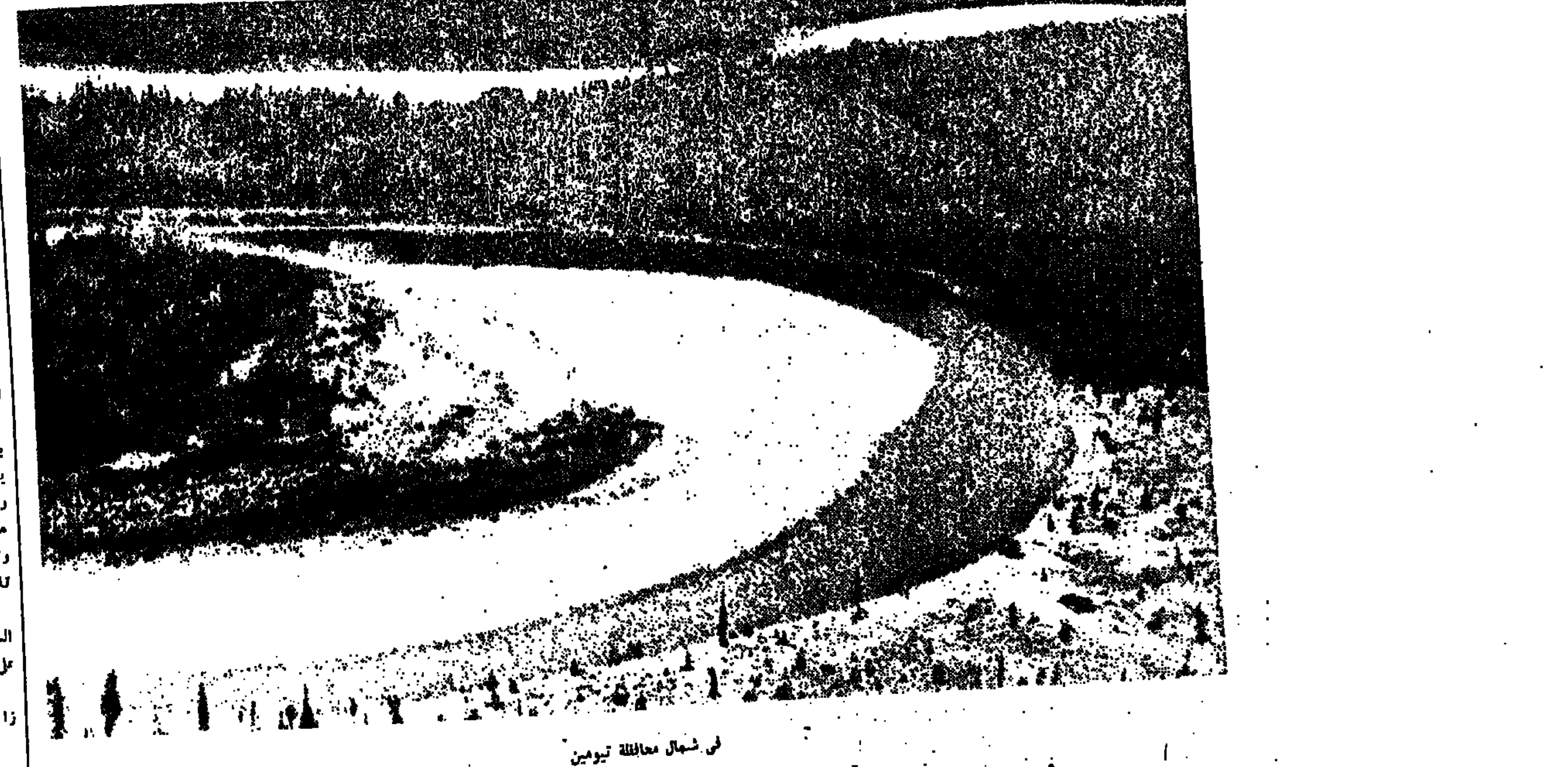
اما ناصر يولداشيف فقد كتب في رسالته انه بعد معالجته من مرض فقر الدم اكمل كلية البايولوجي بجامعة طشقند ويعمل الان في معهد علم الدم .

وهناك غيرهما الكثير .

تعرفت هنا على بعض المرضى ومنهم على سبيل المثال نيكولاي كيسول من مدينة كيشينوف والبالغ من العمر ٢٧ عاما . لقد مرض عندما كان عمره ٢١ عاما . واجريت له عملية استئصال الطحال فاحتاج الى تزويده بتسعة واربعين لترا من الدم وفقد الامل تماما . الا انه شعر بتحسن كبير بعد اول فترة معالجة في المركز . وهو يعمل الان وقد تزوج وانجب بنتا .

ويجري العمل حاليا في المركز الطبي لانشاء اقسام جديدة تساعد على عمل المركز طيلة ايام السنة .

اركادي بال

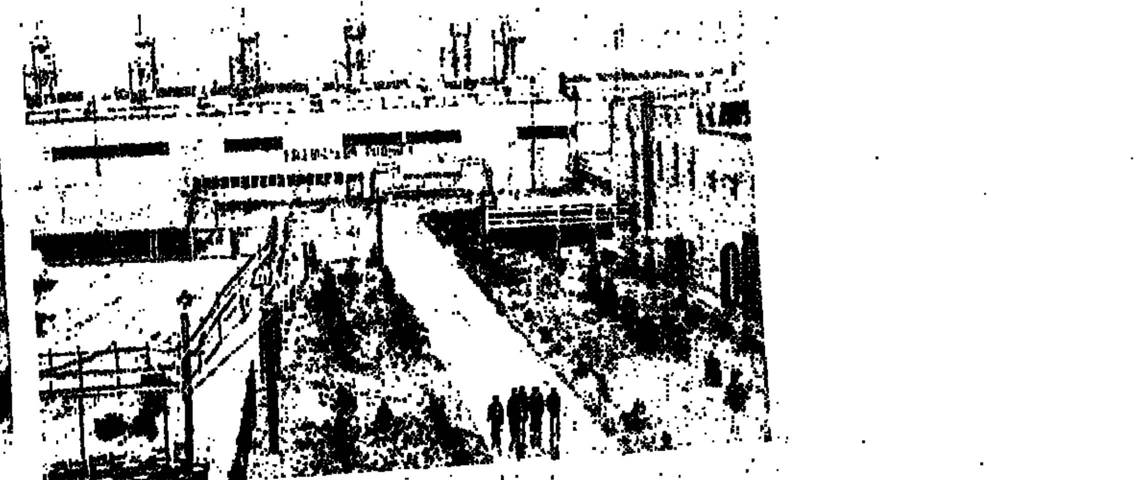


في شمال محافظة تيومين

اورنغوي الجديد



فيرا كوروليتا المسؤولة عن شحن الطائرات العمودية



مجمع أعداد الغاز في اورنغوي الجديد

«اورنغوي» كلمة تعني بلغة التاتاي «الموقع الميت» ، وقبل عام ١٩٦٦ كان يصعب أن تجد شخصا يعرف شيئا عن وجود هذه المنطقة ، شمال غرب سيبيريا منطقة لا تستهوي الناس للمعيشة : برد قارس يصل الى ٥٠ درجة مئوية تحت الصفر ، وليال قطبية تستمر بضعة شهور وعواصف ثلجية ... وطبيعي غياب البشر المستقرين في هذا الموقع وخطوط نقل منتظمة تربطها بالمناطق الاخرى .

في عام ١٩٦٦ اكتشف الجيولوجيون هنا اكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم . وقد وصل الان الزيادة السنوية في حجم استخراج الغاز ما بين ٤٠ و٥٠ مليار متر مكعب . اما في عام ١٩٨٥ فسينتج حقل غاز اورنغوي نصف انتاج الاتحاد السوفيتي من الغاز الطبيعي ، وتتغير معالم «الموقع الميت» لتنمو بوتائر سريعة مدينة نوفي اورنغوي وتعمر مكامن الغاز ويجري مد انابيب الغاز ، وتنشا محطات الضخ ، وتحول نهر بور الى شريان حيوي للنقل ويؤمن الطيران الاتصالات ليل نهار مع «الارض الكبرى» .

وبالطبع لم تقل هنا شدة الصقيع أو تقصر الليالي القطبية ، لكن الناس الذين اختاروا اورينغوي سكنا لهم اكتشفوا جمال المناطق الشمالية الرحبة ووفرة الفطريات والثمار البرية ، والاسماك والحيوانات . وهذه المناطق نادرة بالنسبة لهواة الصيد وجولات التزحلق على الجليد لكن الامر الرئيسي يتلخص في شيء اخر ، الناس يصلون الى المدينة الفتية ليساهموا في حل البلاد باشد الحاجة اليه . وهم يعتزون بما يقومون به .

يوري برديش (الى اليسار) والكسندر لوكوف والكسندر كوفاليوف طيارو الهيليكوبتر من ناديم



هليوم الشمس في باطن الارض

اثبت بوريس ماميرين الدكتور في علوم الفيزياء والرياضيات وغيورغي انوفرييف وليونيد خابارين المرشحان في علوم الفيزياء والرياضيات (معهد يوفه الفيزيائي – التكنيكي في لينينغراد التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية) وايغور تولستيخين الدكتور في العلوم وايغور كامنسكي المرشح في العلوم الكيماوية (معهد الجيولوجيا في فرع اكاديمية العلوم السوفيتية في شبه جزيرة كول) قانون توزيع نسبة تركيز النظائر المشعة للهيليوم في الارض .

قال البروفيسور ماميريـن المشرف على الابحاث في حديث مع مراسلنا :

– ما هو مدى واقعية تولي هيليوم الشمس في باطن الارض ؟ ان الطبيعة طرحت علينا هذا السؤال بشكل مفاجيء وقد برز عندما تم الحصول لاول مرة على معطيات تدل على احتمال وجود مثل هذا الهيليوم في اعماق كوكبنا .

والهيليوم غاز خامل . وله نظيران ثابتتان هما : الهيليوم–٣ (الخفيف) والهيليوم–٤ (الثقيل) . وهيليـوم الشمس الذي يتولد ابان عمليـة التفاعلات النووية الحرارية غني جدا بالنظيرة الخفيفة .

ويأتي الهيليوم في المرتبة الثانية من حيث الانتشار في الكون (بعد الهيدروجين) ، ولكن كميته في الارض ضئيلة جدا . وهي اقل من الذهب ومع ذلك فهو موجود في كل مكان اذ نجده اينما حللنـا ، وحتى في اجسامنا . كما ان الهيليوم الخفيف يتوفر بقدر اقل بكثير دوما من الثقيل: ففي الهواء الجوي يكون اقل بمقدار ٧٠٠ الف مرة ، وفي القشرة الارضية بحوالي ٣٠ مليون مرة . وكان العلماء يعتقدون قبل اكتشافنا بان كميـة الهيليوم – ٣ قليلة جدا في باطـن الارض . كان من المفترض ان تقـل كميته بقدر اكبر ، وكلما نتوغل الى عمق اكثر وفجاة تبين عندما شرعنا بدراسة نماذج الغازات والصخور في الاعماق في الطبقة ما تحت قشرة الارض بانها تحتوي على نسبة كبيرة من النظيـرة الخفيفة – وهي اكثر بـ١٠٠ مـرة من نسبتها في صخور القشرة الارضية الارضية . وكان هذا غنينا غيـر متوقع تماما .

واظهرت الدراسة الوافية للشذوذ المكتشف بان سببه يرجع الى وجـود الهيليوم «الاصلي» اي الشمسي فـي باطن اعماق كوكبنا ، في الطبقة التي تلي قشرة الارض (المانتيا) . ولقـد التقطته الارض قبل ٦ر٤ مليار سنة في فترة تكونها من السحابة الغبارية الكوكبية الاولية . ان احتياطيـات النظيرة الغنية في الهيليـوم الشمسي الموجود في طبقة ما تحت قشرة الارض منذ نشوء الارض ، كبيرة جـدا . وتظهر الحسابات انه تتركز هناك نسبة ٩٩ بالمائة من كمية الهيليوم–٣ في الارض .

ويكتسب اهمية علمية وتطبيقيـة كبيرة اكتشاف هيليوم طبقة ما تحت قشرة الارض الحاوي على نسبـة عالية من النظيرة الخفيفة ، ويبدو كما لو انه يخترق قشرة الارض سيـل متصاعد من هيليوم طبقة ما تحت القشرة الارضية والهيليوم المشع يحمل الينا معلومات ثمينة جدا عن العمليـات والظروف في مختلف طبقات كوكبنـا ويمكن تحديد اماكن تحطـم القشرة الارضية–كسور الاعماق والصخـور البركانية الحديثة واعمـاق المحيط الرقيقة تحديدا دقيقـا اعتمادا على الزيادة الحادة في نسبة النظيرة الخفيفة .

في الهيليوم الماخوذ من هذه المناطق ويستخدم الجيولوجيون الآن مثل هذه الطريقة في التحديد على اساس النظائر المشعة استخداما واسعا بصفتها دليلا دقيقا عن كون المواد قيـد الدرس نشات في اعماق الارض .

لقد امضى العلماء عشرات السنيـن في دراسة اللغز :

لماذا تكون نسبة النظيرة الخفيفة في الهيليوم الماخوذ من جو الارض اعلى منها في الهيليوم الماخوذ من قشرة الارض . اذ ياتي الهيليوم من الارض الى الجو وفيه كمية قليلة من النظيرة الخفيفة . كما ان ذرات الهيليوم – ٣ الخفيفة والكثيرة الحركة جدا ، تترك القشرة الهوائية لكوكبنا وتنطلق الى الفضاء الكوني . ولكن عندما اكتشفنا هيليوم الطبقة الواقعة تحـت القشرة الارضية اتضح بانه بالذات يشكل ، بعد اختراقه لقشرة الارض غير السميكة ذلك المصدر الغامض للنظيرة الخفيفة في الجو . ولهذا تكون نسبتها فـي هيليوم الجو اكثر بمائة مرة مـن نسبتها في هيليوم صخور القشرة الارضية.

واعطت الابحاث حقائق اساسيـة جديدة لتفسير قضايا مثل تاريـخ نشوء كوكبنا ، ومصدر سيل الحرارة الارضية وتكون المواد الارضيـة وعلاقتها بطبقة ما تحت القشرة الارضية وتوزيع المادة الفضائية المتساقطـة على الارض .

كما ان اكتشاف هيليوم الطبقة ما تحت القشرة الارضية قد اعطى الكثير الى الجيولوجيا التطبيقية . اذ غدا من الممكن ، لدى دراسة علاقات النظائر المشعة في الهيليوم ، التنقيب بشكل ادق اكثر عن الثروات الطبيعيـة وتقدير عمق مصادر المياه الحرارية ، والتنبؤ بحدوث الزلازل والانفجـار البراكين ودراسة التيارات تحـت المائية في المحيطات .

وقد ساعد على اجراء الاكتشاف جهاز نادر المثال صنعناه في معهد يوفـه الفيزيائي التكنيكي . ويتيـح مقياس الطيف–الكتلة قياس ذرة واحدة مـن النظيرة الخفيفة من بين مليارات ذرات نظيرة اخرى موجـودة في الغاز . وحساسية هذا الجهاز تجاه النظائـر المشعة تزيد بحوالي ١٠ الاف مرة من حساسية افضل الاجهزة المنتجة فـي الخارج . ولهذا يطلب العلماء فـي كثير من البلدان الاخرى منا اجـراء تحليلات للنظائر المشعة الهيليومية .

ونحن نتعاون بشكل مثمر مع علماء ايسلندا ، وحصلنا على نماذج كثيرة من افريقيا حيث توجد مناطق واسعة قذفت فيها صخور حديثة من الاعماق. ومنذ فترة وجيـزة رجانا العلماء اليابانيون اجراء تحاليل على نماذجهم حيث انهم يشكون بصواب ابحاثهم .

وقال بوريس ماميرين في الختام :

– عموما فان نتائج دراسة نظائر الهيليوم في كوكبنا ادت الى تكويـن اتجاه علمي جديد هو–جيوكيميـاء النظائر والكيمياء الفضائية للهيليوم .



احدى الجزر الـ(٤٠٠) الواقعة في بحر بارينتس التي تضمها محمية كاندالاكشا

هذه المحمية الفريدة

لم تترك البطة الكبيرة البنية اللون عشها آملة في الحفاظ على حيـاة الكتاكيت مع ان المسافة بينها وبيـن الرجل الذي اخذ يقترب منها لم تزد عن ثلاث خطوات . وفي اللحظـة الاخيرة حاولت بطة «العيدر» هـذه الهروب غير ان شبكة الصياد غطتهـا ولكنها لم تفقد حريتها الا لبضـع دقائق استغرقتها عملية تطويق رجلها بحلقة خفيفة من الالمنيوم .

وربما ستلتقي هذه البطة مع الانسان مرة اخرى . وعند ذاك سيعرف تاريخ ومكان لقائنا معها وهو جزيرة خارلوف في بحر بارينتس وتنضم هذه الجزيرة اضافة الى الجزر الست الصغيرة الاخرى وجزء من ساحل شبه جزيرة كولا على مقربة من مورمانسـك ، لتضم الى محمية كاندالاكشا الطبيعية التي تشمل كذلك مجموعتين من الجزر تقـع على مقربة من ساحل كولا وفي البحـر الابيض .

يبلغ عدد الجزر الواقعة في حدود المحمية المذكورة انفـا حوالي ٤٠٠ جزيرة . وهي من اقدم واهم المحميات الطبيعية في البلاد . فقد نظمت قبـل ٥٠ عاما لدراسة بيولوجيا طيور البحر العائشة فيما وراء دائرة القطـب الشمالي . وتعادل مساحة المحمية ٥٨ الف كيلومتر مربع ، يحتل منها سطح البحر ٤٠ الف كيلومتر مربع .

حين عبرنا الجزيرة ووصلنـا الى ساحلها الشمالي دهشنا اذ رأينا امامنا صخورا جبلية عمودية الانحدار تتقدم الى البحر وعليها الوف الطيور الجالسة على اعشاشها .

بدا وكان قطعا كبيرة من القطـن كانت مبعثرة على الصخور الناتئـة وكان الضجيج المتقطع الكثير يلـف ذلك المشهد العجيب لمستوطنة الطيور التي كان التيار الشمالي الدافـيء مصدرا لحياتها شانها في ذلك شان مستوطنات الطيور الاخرى الواقعة في المنطقة .

لقد لاحظنا في جزيرة واحدة فقط حوالي عشر مستوطنات الطيور مختلفة مثل النورس على اختلاف اصنافـه والعيدر واصناف البط الشمالي ، اي مئات الالوف من الطيور العائشة في تلك المنطقة الشمالية القاسية .

ولجاة القلع «سكان» مستوطنـة واحدة واخذت سحابة كثيفة من الطيور جزءا من البحر عنا .

قال يوري كراسنوف الباحث العلمي الذي كان يرافقنا ، مفسرا سبـب اقلاع الطيـور المفاجيء الى السماء : «لقد ظهر الصقر» . واخذ يتابـع تعليقه لهذا الصقر الشمالي السريـع كان ولا يزال نادرا في الطبيعة .

كان الاختصاصيون في علم الطيور يسجلون ويراقبون الصقور الشماليـة باهتمـام خاص . وكان كراسنوف بطبيعة الحال يراقب بعناية ، الصقور التي اختارت جزيرة خارلوف مسكنـا لها ، ولا يتسنى له رؤيتها سـوى عدة مرات فقط اثناء الفصل .

ان مراقبة المستوطنة مهمة رئيسية لموظفي المحميـة . قال غينادي كورشونوف مدير المحمية : ان عـدد الطيور من جميع الانواع والعائشة فـي حدود المحمية ، يبقـى على مستواه الطبيعي ، اما بط العيدر الذي يعيش في البحر الابيض فبقي على قيد الحياة بفضل عمل موظفي المحمية .

لقد انشئت محمية كاندالاكشا فـي بداية الامر خصيصا لحماية «العيدر» اذ ان كل بطة منـه يبلغ وزنهـا كيلوغرامين ونصف ولذا فهي غنيمـة كبيرة بالنسبة للصيادين . ويعتبـر زغب العيدر اثمن بكثير من لحمه اذ انه اخف مادة لا بديل لها في الطبيعة من حيث القدرة على الاحتفاظ بالحرارة.

يعتبر علماء المحمية ان بيولوجيـا بط العيدر مدروسة بصورة كاملة . لقد صدرت دراسات علمية متكاملـة عممت مراقبات هذا الطيـر في جزر المحمية خلال نصف قرن . ويواصـل خبراء المحمية الان دراسـة ظروف معيشة وبيولوجيا انواع البط الاخرى وكذلك الحيوانات البرمائية والزواحف.

ومما يساعد على حل مسالة ابقاء موارد الطيور العائلة دراسة الاحواض المائية والمستنقعات الموجودة فـي حدود المحمية . اذ يحاول العلماء الذين يعملون في جزر البحر الابيض الشمالي تحديد كمية الاسماك التي تاكلهـا طيور المنطقة .

وترتبط هذه الدراسة ، قبل كل شيء ، بمراقبة طيور النورس خلال وقت طويل جدا . ويستفيد العلماء في هذا المجال من مساعدة الطلبـة البيولوجيين الذين يتدربون في الصيف في تلك الجزر النائية .



يوري كراسنوف يضع الحلقة حول رجل البطة

يوري شنيتنيكوف

انباء العلم والتكنيك

سفينة «زاريا» وابحاث الحقل المغنطيسي

عادت الى ميناء مدينـة لينينغراد سفينة «زاريا» (الفجر) اللامغنطيسيـة تماما ، الوحيدة من نوعهـا في العالم من رحلتها الثانية والعشرين . وكانت على ظهر السفينة بعثة علميـة قامت بتسجيل الحقل المغنطيسي في قاع الجزء الجنوبي من بحر البلطيق .

وكانت تلك اول رحلة نظمت بموجب البرنامج الدولي لاكاديميـات العلوم للبلدان الاشتراكيـة ، الخـاص بجيوفيزياء كوكبنا . وسيستغرق تحقيق البرنامج ٥ اعوام وستتم بمقتضـاه دراسة خصائص الحقـل المغنطيسي والشذوذ المغنطيسي في رواسب قاع بحر البلطيق . ونتيجة اعمال البعثـة التي اشترك فيهـا علماء الاتحـاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية وبولونيا ستظهر خرائط مفصلة لتركيب قـاع البحر وخصائص حقله المغنطيسي .

استخدام طاقة البحر

سيمكن بواسطة الطاقة الحراريـة التي تظهر نتيجـة الفارق بين حرارة طبقتي عمق البحر وسطحه تشغيل اجهزة تحلية الماء . وهذه العملية قام بها علماء اوديسا مختبريا ، وبرهنوا على فعاليتها في طريقة تبخير الماء التالية.

ان الجهاز الرئيسي في الماكنة وهو مولد الثلج المصنوع بشكل انبوبـة من الخرسانة يغوص في عمق البحر حيث تبقى الحرارة دوما بحدود ٦–٧ درجات مئوية ، وذلك يكفي لتحويـل الماء البحـري تحت تاثير الفريون والكلور والميثيلكلوريد الى جليد عذب ويصعد الجليد الى الخزان حيث يذوب تحت تاثير طبقـة الماء الدافيء . ان هذا الماء يختلف عن ذلك الذي يفرز نتيجة التبخير اذ يبقى فيه الكثير من المواد المعدنية ، كما ان تحليتهـا ارخص مرتين .

ويعتبر الخبراء ان التكنولوجيا التي اقترحها اختصاصيوا اوديسا في فيزياء الحرارة واعدة جدا لتطبيقها في مراكز كبيرة لتحلية الماء .

اللصق بواسطة طاقة الالكترونات المسرعة

تلتحم الالواح المصنوعة من النشارة الخشبية المكبوسة، بالغشاء البلاستيكي التحاما محكما اذا استخدمت طاقـة الالكترونات المسرعـة لهذا الغرض فتحت تاثير الالكترونات تجري بلمرة طبقة وسطية من الصمغ الاصطناعـي الذي يستعمل للصق ثم يتجمد حالا .

ان هذه العملية التي تستغرق عدة ساعات في الظروف العادية تتم الآن خلال اجزاء الثانية . ويجري اللصـق حتى في الحرارة العادية . وبمثل هذه الطريقة تماما يمكن لصق الخشـب بالمعدن والاسمنت والاسبيستـوس والخرسانة . وقد اخترع طريقة اللصق هذه خبراء من معهد كيمياء الخشـب التابع لاكاديمية العلوم اللاتفية .

المدينة والقرية : نمط متجانس من الحياة ..



بقلم : ليف فوسكريسينسكي

«اين ينبغي العيش–في المدينة ام في القريـة ؟»–ملايين عديدة من المواطنين يتساءلون ، وان اكثر من اربعـة ملايين ونصف المليون من الناس بعد اجراء الخيار واتخاذ القرار يشرعون في الانتقال من القرية الى المدينة او من المدينة الى القرية .

ان تغيير مكان السكن–مسالـة ليست اقل مخاطـرة او صعوبة من الناحية النفسية من تغيير المهنة او من اعالة العائلة ، وبالاقدام على هذه الامور يغير الانسان مصيره بشكـل جوهري . وفي نهاية المطاف فان مصير البلاد ايضا مرهون لدرجة غير قليلة بالقرارات التي يتخذها هؤلاء الافراد.

ويجري الآن ثانية انحسار ديموغرافي تعود بدايته الى احداث يرجع تاريخها الى ما قبل اربعين عاما . من المعروف ان الانتصار في الحرب كلف الاتحاد السوفيتـي ارواح ٢٠ مليون شخص وهبط مستوى المواليد في الاربعينات وفي اواخر السبعينـات تقلصت موجة تدفق النـاس المنخرطين في الحيـاة الاجتماعية والاقتصادية النشيطة ، ان تقلص حجم تدفق الايدي العاملة–هو احد العوامـل التي تعقد التنميـة الاقتصاديـة الراهنة في الاتحـاد السوفيتي . تعاني الصناعة والاعمال الانشائيـة ، وباختصار كل جوانب الحياة في المدينـة من حاجة متزايدة الى الايدي العاملة . وان الريف اصبح عمليـا المصدر الفعلي الوحيد لتامين الايدي العاملة للمدينة . ولكن هنالك من يجب ان يبقى في الريف ايضا .

وبتحليل عمليات الانتقـال الداخل للايدي العاملة بين نوع واخر ، يصل مراقبون اجانب الى استنتاجات لا تتفق مع بعضهـا البعض في احيان كثيرة فضلا عن انها تتناقض احيانا فيمـا بينها بشكل جوهري ومباشر . زد على ذلك ان وجهات نظر الباحثين السوفيت بهذا الخصوص غير متطابقة تماما .

فمن جهة يقال : «الريف السوفيتي يفرغ من سكانـه . الناس يهاجرون الى المدينة ، وليس هنالك من يعمل في القطاع الزراعي» .

اما من جهة اخرى فيقال : «الريف مشحون بالسكان ، وان عدد العاملين في القطاع الزراعي كبير جدا . ونتيجة لذلك فان فلاحا سوفيتيا واحدا «يطعم» ١١ شخصا فقط ، فـي الوقت الذي يؤمن المـزارع الواحد ، في اكثر البلدان الغربيـة تطورا ، المـواد الغذائية لعدد يتراوح بين ١٨ و٢٠ شخصا او اكثر احيانا» .

وان كـل استنتاج من هذيـن الاستنتاجين المتطرفين يستندان الى تقييمات متطرفـة ومتناقضة الى نفس الدرجة بخصوص الهجرة من الريف الى المدينة : ففي الحالة الاولى تبدو عملية الهجرة من الريف الى المدينة مأساة تجرد الريف من الحياة ، اما في الحالة الثانية فتمثل خيرا يساعد على المحافظة على ميزان الايدي العاملـة بين فروع الانتاج المختلفة .

فاين الصواب ياترى ؟

عم تتحدث الارقام ؟

في الاول من تموز (يوليو) ١٩٨١ وصل تعداد سكان الاتحاد السوفيتي الى ٧ر٢٦٧ مليـون شخص ، حوالي ٩٨ مليون منهـم يسكنون المناطق الريفية . ويبلـغ عدد العاملين في السفخوزات والكلخوزات بالاضافـة الى عدد الاطفـال والمتقاعدين والخ ... ٧ر٦٣ مليون . ويعمل في الانتـاج الزراعي مباشرة اكثر من ٢٤ مليـون شخص .

وقبل عشر سنوات كانت نسبـة سكان المدن الى سكان الريف مختلفة تماما : ٩ر٢٤٣ مليون (سكان الاتحاد السوفيتي) ٨ر١٣٨ (سكـان المدن + ١ر١٠٥ سكان الارياف) .

وكمـا نرى ان سكـان الريف يتناقصون فعلا ، ولكن لا يعود ذلك الى تقلص نسبة تزايدهم الطبيعـي فالمواليد في المناطق الريفيـة اعلى نسبة من المدن اعتياديا ، اما نسبة الوفيات فمتساوية بين المدينة والريف وان معدل الاعمار في الريف ليست اقل من المدن باي حال من الاحوال ان تقلص سكان المناطق الريفية ناجم عن الهجرة .

خلال السبعينات بلـغ عدد الفلاحين الذين ينتقلون للعيش في المدينـة سنويا ١ر٣ مليون فلاح ، ويقابل هذا كان حوالي ٥ر١ مليون شخص ينتقل للعيش في المناطق الريفية . وبهذا نجد ان العجز السنوي في ميزانيـة الهجرة والهجرة المعاكسـة كان ٦ر١ مليون شخص .

ونتيجة لذلك فقد بلغ النقص في عدد سكان المناطق الريفيـة بصرف النظر عن التزايد الطبيعـي النشيط لعدد السكان ، خلال عشر سنوات ٧ ملايين شخص ; اما عدد العاملين في القطاع الزراعي للاقتصاد فقد تقلص بمقدار مليون شخص .

لقد عوض التقدم العلمي والفني وارتفاع انتاجية العمل في الزراعـة (بنسبة ١٥٪ خلال الفترة بين ١٩٧٦–١٩٨٠) الريف عمـا فقد من الايدي العاملـة ، ولكن هل كان التعويض بنسبة كافية ؟

فبوضـوح ، ان تقلص عدد الايدي العاملة في الزراعة، مع تزايد الانتاج في الوقت نفسـه هو مؤشر للنمو الكثيف للبلاد . ولهذا فان الهجرة من الريف الى المدينة–ظاهرة لا مفر منها وطبيعية . ويجمع عمليا جميع الخبراء السوفيت على : (١) انه لا يمكن ايقاف هذه العملية ، و(٢) يمكن تنظيم هذه العملية بل ويجب السيطرة عليهـا بمحاولات التقليل من شدتهـا بحوالي مرة ونصف المرة (العجز الامثل–مليون شخص سنويا) ، واخيرا (٣) لا يمكن ان يكـون حل واحد في كافة مناطق البلاد لهذه العملية .

الجغرافية السكانية

تتباين كثافة سكان المناطق الريفية من جمهوريـة لاخرى في الاتحـاد السوفيتي . فعلى سبيل المثال، تتراوح هذه الكثافة في واحات اسيا الوسطى بيـن ١٥٠ الى ٢٠٠ شخص فـي الكيلومتـر المربـع الواحد ، وفي مولدافيا الخصبة والدافئة ٧٠ شخصا وفي اوكرانيـا وبيلوروسيا تتراوح بين ٢٠ و٣٠ شخصا وفي جمهوريات البلطيق بين ١٠ و٣٠ شخصا ، وفي المناطق الاهلة بالسكان في سيبيريا والشرق الاقصى من ٣ الى ٥ اشخاص.

وتتبايـن بنفس الصورة ايضا الوتائر الطبيعية لزيادة سكان المناطق الريفية . فعلى سبيل المثال ان العائلة الفلاحية التي لها ثلاثة او اربعـة اطفال تعتبر كبيرة في اوكرانيا او روسيا ، اما ستة او سبعة اطفال في اوزبكستان فهي ظاهرة طبيعية .

ان افقر مناطق البلاد من الناحية السكانية هي–استونيا ولاتفيا ، والجزء الاكبر من اوكرانيا ومولدافيا والجنوب الاوربي من روسيا الاتحادية (والبراري الواقعـة في ضفاف الكوبان والدون وتيريك) ، وما وراء القفقاس وجنوب كازاخستان وكذلك ضواحي مدن كبيرة مثل موسكو ولينينغراد او الما–آتـا ان تسيير هذه المناطق اذ تعطـي للمدينة قسمـا من سكانها ، تعوض تقريبا عن كل مـا تفقده من الايدي العاملـة بفضل مناطق اخرى . وان عدد سكان المناطق الريفية يتقلص في بعض الاماكن ، او حتى يزداد في مناطق اخرى ، ولكن ضمن اطارات مقبولة .

ويختلف الوضع في مناطق التربة غير السوداء وغير السوداء في روسيـا الاتحادية (وسط وشمال الجزء الاوربي من روسيا الاتحادية) وفي ليتوانيـا وبعض مناطق بيلوروسيـا ، وحوض الفولغـا ، والاورال ، وسيبيريـا وشمـال كازاخستان ، ولا يحبـذ استمرار هجرة الناس من الريف في هذه المناطق ، اذ انها قد تؤدي الى نضوب الموارد السكانية ، واخيرا الى هبوط وتائر نمو الانتـاج الزراعي واقل المناطق حظا في هذا المجـال هي–منطقة التربة السوداء في روسيا الاتحادية . فخلال عقد من الزمن تقلص عدد سكـان الارياف فيهـا من ٧ر٤ مليون الى ٧ر٣ مليون شخص ، وهي نسبة كبيرة لمنطقة غير كبيرة (يشكل سكانهـا ٣٪ من مجموع سكان البلاد) اذا ما اخذنا بعين الاعتبـار تقلص سكان المناطق الريفية في كافة انحاء البلاد بمقـدار ٧ ملايين شخص خلال الحقبة المذكورة .

وتقف في الجانب الاخر من العملية الديموغرافية جمهوريات اسيا الوسطى وبصورة خاصة اوزبكستان وطاجيكستان وتركمانيا : ان تزايد السكان يؤدي الى وفرة فائقـة عن الحد في الايدي العاملـة في الكلخوزات والسفخوزات . ويدعي ان حق العمـل الذي ضمنه الدستور ، والذي لقي تجسيده ايضا في الانظمة الداخليـة للتعاونيـات الزراعية ، يؤمن الفرص الكاملة للعمل في ظل مختلف الظروف . لكن الكثافة العاليـة لسكان المناطق الريفية في جمهوريات اسيـا الوسطى تعقد الى درجة كبيرة الحل الامثل لهذه المشكلة المعقدة .

مؤشر الهجرة

ان تحليـل عمليات الهجرة خلال النصف الثاني من السبعينات بالمقارنة مع النصف الاول منها يبين بان مجمل الوضع اخذ بالتغيير نحو الافضل :

– وبلاحظ تقدم ملائم في منطقة التربـة غير السوداء في روسيـا الاتحاديـة بعد الشروع في تنفيذ البرنامج العام للتنمية المتكاملة لزراعة هذا الاقليم . وتقلص الحجم المطلق لتدفق سكان المناطق الريفية، وهبطت نسبة الفقدان الناجم عن الهجرة في كل المقاطعات الـ٢٩ والجمهوريات القومية ذات الحكم الذاتي في مناطق التربـة غير السوداء في روسيا الاتحادية .

– في اواسط السبعينات فاق عدد الداخلين الى سيبيريا على عدد الذين تركوهـا . وتحسن الوضع في الريف السيبيري .

– وتقلص لدرجـة شديدة تدفق السكان من بيلوروسيا .

– زاد عدد الذين تركوا اسيـا الوسطى على عدد الذين وصلوا اليها.

– واخيرا ، تقلصت شدة هجرة السكان من المناطق الريفية ، على نطاق البلاد باكملها ، على الرغم من عدم الهبوط الى المستوى الامثل .

ونـرى بذلك ان التغيرات مست المناطق التي تعاني اكثر من غيرها من الناحية الديموغرافية ، على الرغم من انه لا يجوز ان نعتبر بان عمليـات الهجرة قد اصبحت طبيعية في اسيا الوسطى ، وفي بعض مناطق سيبيريا وكازاخستان ، وقبـل كل شيء في مناطق التربة السوداء في روسيـا الاتحادية .

وكتبت صحيفـة «البرافدا» مؤخرا : «ينبغي ان نتخذ موقفا يتسم بقسط معين من الحذر ازاء النتائج المتحققة ينبغي عدم المغالاة بهـا ، بل النظر اليها على خلفية تلك المعضلات التي لم تسنح الفرص بعد لحلها» .

وعلى الرغم من التقييمات الحذرة يمكننا التنويه بان مؤشر الهجرة يدل بما لا يدع مجالا للشك على صواب ذلك النهـج الذي تتبعه الدولـة السوفيتية في الريف .

قضية مبدأ

تنص السياسة الزراعية السوفيتية على هدفين مرتبطين ارتباطا عضويـا فيما بينهما : تنميـة الانتاج ، وفي الوقت ذاته ، رفع مستوى معيشـة الفلاحين .

فخلال الاعوام الاخيرة ، وبصورة خاصـة بعد اذار (مارس) ١٩٦٥ عندمـا بدا تطبيق برنامج تكثيف الزراعـة ، ارتفعت بشكـل ملحوظ مداخيل الفلاحين . ولكن المسالـة لا تكمن في حجم المداخيل . وتستعمـل في البحوث السوفيتية مصطلحات مثل : «تقارب ظروف العمل والمعيشـة بين المدينـة والريف» و«زوال الفوارق القائمة بين المدينة والقرية» . وهذا يعني ، ببسيط العبارة ، ان نمط الحياة في المناطق الريفية يجب ان لا يكون اقل شانا من مواصفاتهـا في المدينة .

وتواجـه في هذا المجال احدى الخصائص الايجابيـة لنمط الحيـاة السوفيتية ، وهي ان الفلاح يجب ان يمتلك نفس الفرص الاجتماعيـة التي يتمتع بها العامل في المدينـة . في ظروف المجتمـع الاشتراكي يجب ان يساهم الفلاح على قدم المساواة مـع الفئات الاخرين في الثورة العلمية–التكنيكيـة وان يتمتع بخيراتهـا ومكتسباتها .

ان احد اهم عوامل نمو الاقتصاد السوفيتي في الثمانينات هو الاستفادة بشكـل حريص ، ورشيد وفعال من كافـة الموارد المتوفرة : المعـدات الارصدة الاساسية ، الوقود ، المواد الخام ، محاصيل الحقول ، ومنتجات المصانع . وليس سرا ، بانه ينبغي الآن التوفيـر في كل شيء . ولهذ

(البقية على ص ١٤)



قرية بوبيدا (النصر) في منطقة تشيرنيغوف باوكرانيا

تقديم

تحظى مؤلفات الكاتب الجورجي نودار دومبادزي بشهرة واسعة في بلادنـــا . والموضوع الرئيسي لقصصه ورواياته يتعلق بالحياة المعاصرة لجورجيا . تلك الحياة التي يصفها بانسانيـــة كبيرة وشاعرية عميقة . وفي الوقت نفسه بفكاهية رقيقة دقيقة تشكل احد الملامح الجذابة لابداعه .

تعبر روايتي دومبادزي: «انا والجدة وايليكو وايلاريون» و«اني ارى الشمس» عن الريف الجورجي . كما تعبر روايته «ليلـــة مشمسة» عن الشبيبة الطلابية . وتقص روايتـه «لا تخافي يا امي» عن حياة حراس الحدود . اما روايته العظيمة الاخيرة التي حصل عنها على جائزة لينين وتسمى «قانون الخلود» فهي تطرح قضايا اجتماعية–اخلاقيه عميقة .

والمحور الاخلاقي الرئيسي لمؤلفات دومبادزي يتمثل في الثقة بالانسان وبانتصار الجوانب النفسيـــة المشرقة . والقصة التي نقدمهـــا الان للقراء مـــع بعض الاختصارات – تحت عنوان «كوكاراتشا» تكشف هي الاخرى عن ثقة الكاتب بالجوانب الخيرة في نفوس النـــاس . وقد نشرت هذه القصة منذ عام في مجلة «الصداقـــة بين الشعوب» . وبطل القصة رجل شرطة متواضع شهرته «كوكاراتشا» يعمل في احد احيـــاء العاصمة الجورجية «تبليسي» . وتقع احداث القصة قبيل نشوب الحرب العالميـــة الثانية .

كوكاراتشا

قصة قصيرة للكاتب الجورجي
نودار دومبادزي
(مقتطف)
ترجمة ماهر عسل



«الرفيق وزير داخلية جمهورية جورجيا الاشتراكية السوفيتية ! ارجو ابلاغ كافة هيئات شرطة الجمهورية بانه مساء ليلة التاسع من مارس وقع في مدينـــة تاجالروك حادث نهب لاحد محلات المجوهرات . قيمة المسروقات ٤٥٦٣٢٥ روبل واربعين كوبيكا وقد ثبت من التحريات ان احد الجناة الهاربين جورجي شهرته مورتالو (لقبه الحقيقي غير معروف) . البحث عنه جار في كافة انحاء الاتحاد السوفيتي . الملامح : متوسط القامة ، الشفة العليا مشقوقة ، السنتان الاماميتان ذهبيتان» .

مدير المباحث الجنائيـــة بوزارة داخليـــة اتحـــاد الجمهوريات الاشتراكيـــة السوفيتية «مارس ١٩٤٠»

تلقى كوكاراتشا مثل سائر رجال الشرطـة صورة من هذه البرقية مع انه لم يكن من المدعوين للاشتراك في العملية . فقد جرت العادة ان يتولى ساباشفيلي نفسه مثل هذه المهام على صعيد المنطقة . بيد ان هذه البرقية بدت ساذجة في اعين الرئاسة والمرؤوسين . «مورتالو ليس بذلك الطائر الذي يرتكب فعلته في مدينة غريبة لـم يطير الى تبليسي لينتظر في هدوء حضور الشرطة» –هكذا تصور الجميع .

ما عدا كوكاراتشا .

في الساعـــة الواحدة بعد منتصف ليلـــة التاسع عشر من ابريل دخل كوكاراتشا حجرة اينجا ووقف عند الباب والمسدس في يده .

كان يجلس الى المائدة شخصان–مورتالو واينجا . تجمدت في يد مورتالو زجاجة شمبانيا لم يفتح غطاؤها بعد . تطلع اولا الى اينجا ثم الى كوكاراتشا ووضع الزجاجة على المائدة .

– لا تتحرك–ادرك كوكاراتشا . بالطبع ، ان مورتالو يحتفظ بسلاحه في الجيب الايمن ، ولذا فسوف يحاول التخلص مما في يده اليمنى–ارفع الزجاجة الى اعلى .

اذعن مورتالو .

عندئذ اطلق كوكاراتشا عيارا تدفقت على اثره الشمبانيا من عنق الزجاجة المهشـــم . وضع كوكاراتشا المسدس في يده اليسرى وتقدم من الخلف الى المقعد الذي يجلس عليه مورتالو ورفع بسبابته السترة المعلقة على المقعد فلما احس بانها خفيفة علقها في مكانها .

– قف !

وقف مورتالو .

بحركة خاطفة استل كوكاراتشا المسدس من الجيب الايمن لبنطلون مورتالـــو ووضعه في جيبه ، ثم جلس الى المائدة وقبض بيده على احد الكئوس .

– تستطيع ان تصب الكاس .

صب مورتالو الشمبانيا وتساءل بسخرية مريرة :

– هل يمكنني ان اجلس ؟

– بالطبع ، ولكنني لو كنت في وضعك لآثرت التحرك .. فالفترة طويلة لن تجد ما تفعله سوى الجلوس .

– تمزح ؟ من الطريف ان ترى شرطيا يمزح .

جلس مورتالو .

– انا كوكاراتشا .

– اعرف . لماذا لم تدخل من النافذة ؟

– حتى لا تخرج من الباب .

– كيف خمنت ان الباب غير موصد ؟

– اساليبك يا مورتالو صارت قديمة . سنارتنا لم تعد تغمز لهذا الطعم .

– اراك تجيد اطلاق الرصاص .

– بالمسدس اصيب نقطة الهدف خمس مرات متوالية وبالخنجر اصيبها ثلاث مرات ومرتين قريبا منها .

قطب مورتالو حاجبيه .

– ما الذي تريده ؟ ما الذي جاء بك ؟ الا تعلم اني لا امارس نشاطي في جورجيا ولا ازعج السلطات المحلية ... ولا اقل من الليالـــة الثاني وراء القضبان من اجل مسدس ... ولا يليق بمورتالو ان يساق الى السجن لمجرد حيازة سلاح ... وعلاوة على ذلك فالسجن–كما تعلم .. فانا لا اعدو–ليس ابديا .

وهم مورتالو بسحب سترته فحذره كوكاراتشا وهو يصوب عليه مسدسه :

– لا داعي يا ورتالو !

– اريد ان ادخن–قالها مورتالو وهو يجز على اسنانه .

– لا مانع من التدخين .

اخذ مورتالو يدخن .

وتساءل كوكاراتشا :

– فيم نرفع هذا النخب ؟ تصنع مورتالو التزلف .

– فلترفع نخب الشرطة .

– نخب الشرطة . وشرب كوكاراتشا الكاس عن اخره .

– تقول انه لا يليق القبض عليك من اجل مسدس ؟ توجه كوكاراتشا الى مورتالو بالسؤال فرد ذلك عليه بلهجة ذات مغزى عميق :

– المسالة والله يا كوكاراتشا لا تستحق .

لزم كوكاراتشا الصمت ، ثم تطلع الى اينجا التي لم تفه بكلمة واحدة حتى تلك اللحظة ثم قال :

– من فضلك يامدام الزعي الحلق والخاتم . الحلق السوليتير والخاتم السوليتير . الزعيهما وضعيهما فوق المائدة .

واحمرت اينجا خجلا .

قال مورتالو مستاءا وهو يهز راسه :

– لا حق لك يا كوكاراتشا . المسالة اهون من ذلك . دعك من المراة .. وخذ المحفظة .

كان كاكاراتشا لم يسمع ما قيل ، فقد راح يتساءل بطريقة علوية :

– بالمناسبة اين بقية النفائس الماخوذة من محل المجوهرات في تاجالروك ؟

اوشك مورتالو ان يرد ، فقد فتح فمه لكنه عدل عن ذلك وساد الصمت ما يقرب من خمس دقائق . وشرع مورتالو في التدخين من جديد .. اخذ بضعة انفاس ، وفجاة–لـــم يتمكن اثناءها كاكاراتشا حتى من مجرد الغمز–مال على اينجا واطفا السيجارة في وجهها : صرخت اينجا والقت راسهـــا الى الوراء وذعر كوكاراتشا وهو يرى تحت جفنها الايسر حرقا بشعا داميا .

– بعتني ياكلبة ؟! تفوه مورتالو قبل ان يعاجله كاكاراتشا بلكمة بالغة العنف طرحته ارضا . قام كوكاراتشا بتكبيل يديه ثم اقترب من اينجا واخذ يرقد بحسرة :

– ايه .. قالت على .. قالت على :

اخرجت اينجا من الدولاب شريطا لاصقا ووضعت قطعة منه على موضع الحرق . اما كوكاراتشا فقد امسك بتلابيب مورتالو وهزه بعنف وصاح فيه باحتقار وكانه يبصق في وجهه :

– انت جيفة لا انسان .

حملق مورتالو في كاكاراتشا بنقمة واخرج من بين اسنانه كلمات متوعدة :

– لن ينسى لك ذلك يا كوكاراتشا ... لست انا مورتالو ان لم اسفح دمك !

– ما علينا .. الان دوري انا ! هيـــا .. تحرك ! ودفع بمورتالو صوب الباب .

وهنا حدث ما لم يتوقعه كاكاراتشا بل وما لم يكن من الممكن ان يخطر على بالـــه : قفزت اينجا من مكانهـــا وارتمت تحت اقدامه :

– لا تقض على يا كوكاراتشا . من الذي سيصدق انني لم ابلغ عنه الشرطة ؟! اتوسل اليك .–ولثمت بشفتيها الدافئتين يد الملازم .

– اطلق سراحه . كن رجلا . اشفق على ! اطلق سراحه اذا كنت لا تريد ان تراني مبتورة الراس !

– مـــاذا جرى لك ؟ . من اجل من تفرطين في كرامتك ؟ من اجل هذا النذل ؟ قفي فورا !

– لا يا كوكاراتشا . انت لا تعرف قوانينهم . سيقتلونني سيقطعون رقبتي . اتركه . استحلفك بامك . دعه يخرج من بيتي سالما .

– اينجا . ماذا تقولين ؟! انني في مهمة حكومية لا مهمـــة شخصية . كيف استطيع ان اخلي سبيله ؟!

– سوف انتحر يا كوكاراتشا . اقسم انني سانتحر .

ادرك كاكاراتشا ان اينجا حقا ، قادرة على ذلك . لم يكن ملازم الشرطة غيورغي توشوراشفيلي رجلا حديديـــا . بل كان انسانا عاديا طيبا . عجز عن الصمود في مواجهة الضراعة اليائسة لانسان اخر . بحث عن سكين ومزق به وثاق مورتالو ثم صاح به .

– انصرف .

لم يتحرك مورتالو من مكانه .

– انصرف–قالت اينجا .

اتجه مورتالو نحو الباب .

– من الشباك .–قال كوكاراتشا .

استدار مورتالو وقفز من النافذة . وبعد مرور بضع دقائق اطلق كوكاراتشا من النافذة بضعة اعيرة نارية .

اقتربت اينجا من كوكاراتشا واخذت تحتضن سيقانه وهي تنتحب .

تنتحب–قفي .

– قفي .

– والان ، ما الذي سيحدث لك ؟

– لا شيء ، ربما انتهى الامر بيسر .

اخذ كوكاراتشا بيد اينجا حتى وقفت على قدميها ثم غادر الحجرة واغلق الباب خلفه .

كانت الاضواء مطفاة خلف النوافذ ، لكن كوكاراتشا احس بنظرات الجيران المتسائلة المذعورة تتسلط عليه كانها سهام مسنونة ملتهبة ...

كانت حجرة مكتب ساباشفيلي مغلقـــة من الداخل . جلس كوكاراتشا على المقعد مطاطىء الراس . بينمـــا اخذ داليد ساباشفيلي يذرع الحجرة جيئة وذهابا . ويدق على الجدران بقبضته ويتوقف من حين الى اخر ليصيح في وجه الملازم :

– ما الذي كنت تفعله ؟ الا تعرف من هو مورتالو ؟

الاتحاد السوفيتي كله يبحث عن المجرم ، وهذا الاحمق يحسب نفسه شرلوك هولمـــز ويقوم بالعملية بمفرده . كيف سميت العملية ؟ «اينجا وكوكاراتشا» ؟! «كوكاراتشا القادم من فالكي»؟! امسك داليد بدورق المياه وصبه عن اخره في جوفه–اعرف ان هذه المسالة لن تمر دون محاكمة عسكرية ؟! كيف تجرات على اخفاء الامر عني ؟ .

اجاب كوكاراتشا بتلعثم :

– ما الذي اخفيته ؟ انني لم اكن اعرف شيئا . ذهبت الى المراة في عيد ميلادها وهناك صادفت شخصا غريبا ..

– قابلت شخصا غريبا .. هه ؟ . اتريد ان تخدعني انا ؟ وما الذي ساقك الى المراة في الواحدة بعد منتصف الليل ؟

– ذهبت حينما فرغت من العمل .

– لماذا ذهبت ؟ من هي بالنسبة لك ؟ صديقة ؟ ابنة اخ او اخت ؟ هل جن جنونك يا رجل ؟ تقيم علاقة حب مع عاهرة ؟

– ذلك واجبي .

– واجبك ؟–تساءل داليد وهو يكاد يجن .

– واجبي–التاثير النفسي عليها ...

– اخرس والا هشمت راسك وراسي انا ايضا . وعموما فكيف احاسبك . وانا المذنب في كل شيء . هل يصلح مثلك للعمل بالشرطة ؟ مكانك الطبيعي هو ادارة دار حضانة !

– الم اشرح لك كيف التقيت به مصادفة . فاستطاع الهرب .

– والعياران الناريان ؟

– اطلقتهما ، لكن اخطات .

– متى اطلقت النار ؟ بعد ساعة ؟

– اتقلني اذا شئت . اخلت الوغد مني .. هرب . ما الذي يتوجب على الان ان افعله ؟ انتحر ؟ تريدني ان انتحر امامك الان ؟

(البقية في العدد القادم)

كيف تترك زوجي التدخين؟

اقترح اطباء من مختلف البلدان في الاعوام الاخيرة الكثير في سبيل مكافحة التدخين . غير ان الوقائع تدل على ان ثلثي اولئك الذين يتركون التدخين يعودون اليه بعد مضي بضعة اشهر .

واقترح علماء بيلوروسيا (احدى الجمهوريات السوفيتية الخمس عشرة) طريقة متميزة للتخلي عن التدخيـن وتجرى الآن تجربة تلك الطريقة في ١١ مؤسسة طبية بموسكو وليننغراد ولفوف ومينسك وهاهي النتائج : من مجموع الستة آلاف مدخن الذيـــن اشتركوا في التجربة لم يعد حتـــى الآن اي واحد منهم الى عادته المضرة.

اما الوسيلة التي اخترعها باحثـــو معهد الصحة للدراسات العلمية فـي بيلوروسيا فهي عبارة عن ... علك ذي لون اخضر فاتح ، ورائحة البرتقال وطعم مر قليلا يشبه طعم التبـــغ واضيفت الى تركيبها عدة ميلغرامات من المادة المضادة للنيكوتين .

قال فيتالي تالابين الدكتور فـــي العلوم الطبية ، نائب مدير المعهـــد المذكور آنفـــا ، واحد مخترعـــي المستحضر الجديد : اننا نعرف مواد كثيرة تثير كراهيـــة التدخين ، من ضمنها مختلف الحبوب والمساحيـــق ولكن تلك المستحضرات تواجه في طريق تغلغلها في جسم الانســـان حاجزا منيعا مثل الكبد الذي يسعـــى الى تصفية جميع المواد الدخيلـــة وهذا هو سبب عدم فعاليتها. فالدخان يدخل قبل كل شيء الى جوف الفـــم بينما تدخل الاقراص الى المعدة علما ان الكبد يخفف فعاليتها كثيرا. ويعني ذلك انـــه من الضروري صنـــع مستحضرات اقـــوى او البحـــث عن مستحضرات ذات اشكال مختلفة تماما فاخترنا الطريق الثاني .

فكيف يعمـــل العلك المضـــاد للنيكوتين ؟

اولا : ان تناوله يمكن كما قـــال فيتالي تالابين ، من نقل «الصراع من المعدة الى جوف الفـــم» والمستحضر الذي يشبـــه طعمـــه النيكوتين «يمضغ» و«يمسح» جوف الفم وبذلك «يخدع» الجسم .

ثانيا : تنتشر المادة المضـــادة للنيكوتين لكونها شبيهة بالنيكوتين من حيث تركيبها في الجســـم بعد امتصاصها ، وتنافس النيكوتين وتحل محله وبذلك يحصل الجسم على بديل للنيكوتين يتفاعل مع نفس المركبات البيوكيميائية . وبذلك نجح العلمـــاء في حل اصعب قضية هي «قمع» الميل الباثولوجي نحـــو النيكوتين . وعلاوة على ذلك يكره المرء بعد فترة قصيرة دخان التبغ .

ثالثا : من المستحيل تقريبا ، كما قال فيتالي تالابين ، ان يعلك المرء ويدخن في الوقت نفسه لذلك يضطر الانسان الى ترك السجائر .

يستغرق العلاج ١٠ ايام . ولكن يمكن ان يستمر اسبوعا او ما بين يومين وثلاثة ايام فقط حسب قدرة المرء على الاستيعاب .

ان فعالية الطريقة الجديدة برهنت عليها التجارب الواسعة النطاق التي كانت قد اعدت لهـــا اكثر من ١٥٠ الف جرعة من المستحضر الجديـــد واشترك زوجي في احدى تلك التجارب واستطيع القول ان رائحة السجائـــر «تركت» شقتنا بعد اسبوع .

وعلاوة على ذلك فان الجرعـــة المخصصة «لمكافحة» مدخن واحـــد كانت كافية ليس لزوجي وحده بـــل ولزميله ايضا . والجدير بالذكر انهما يدخنان منذ ٣٠ عاما ، ولم يثقا ، في البداية ، بنجاح التجربة لكنهما ، كما اسلفت تركا التدخين في النهاية .

ناتاليا بولديك



لقد كان جنديا حقا

«اعتقد بانني لو لم اقرا (ساشكا) لشعرت بنقص لا في الادب ، بل في الحياة بصورة عامة» . هذا ما قاله عن رواية (ساشكا) الكاتب السوفيتـــي البارز قسطنطين سيمونوف ، مؤلف كتاب «الاحيـــاء والاموات» وغيره من الكتب المعروفة حول الحرب العالميـــة الثانية . ومن الجدير بالذكر ان رواية «ساشكا» هي العمـــل الادبي الاول للرسام الموسكوفـــي فياتشيســـلاف كوندراتييف الذي بدا الكتابة في العقد السادس من عمره وهو الذي اختبـــر كل مشاق الحياة في الجبهة لتصـــور بقلمه «ماساته في الحرب» .

لقد تحولت الرواية الى فلم اخرجه الكسندر ســـورين في ستوديـــو «موسفلم» .

وبطله هو الجنـــدي ساشكا الذي حارب في المستنقعات القريبة من مدينة رجيف في عام ١٩٤٢ . ومن ثم سحب الى مؤخرة الجبهة بعد اصابته ، وهذه الرواية التي تبدو للوهلة الاولى بعيدة عن الملاحم الكبيرة ، تعرض لنا بشكل مثير معاناة جندي سوفيتي يمر باحلك ظروف الحرب وهو، كما قال قسطنطين سيمونوف ، «لم يفقد شيئا من مبادئه او انسانيته» .

وموضوع الفلم شبيه الى حد بعيد بموضوع الفلم الشهير «انشودة جندي» ولكن اذا كانت تنقلات الجندي في ذلك الفلم بالمؤثرة تتسم بطابع رومانتيكي فانها في فلم «ساشكا» تاخذ طابع الواقع الشاق . ويبرز هذا الواقـــع بصورة ساطعة في محور الرواية ، وعلى سبيل المثال حينما يحاول ساشكا انقاذ اسير المانى من الاعدام . ان بطل الروايـــة الذي اجتـــاز بمعطف ممزق المستنقعات وقاذوراتها .ثم رقد كسيحا في المستشفى لا يستطيع وهو الشاب الطموح ان يدرك او يتقبل الكثير من حياة الجبهة الخلفية التي تبدو له عادلة.

ويتحدث الفلم ايضا عن القصـــة المؤثرة للحب الفاشل لساشكا . اذ يلتقي في المستشفى بالممرضة زينة التي كان يعرفها عندما كانت شابـــة يانعة ووعدته بالانتظار ، لكنهـــا لم تستلم اي خبر منه فاعتقدت بانـــه قتل .

واذ نعـــود الى التحدث عن مؤلف رواية فلم «ساشكا» نود ان نشير الى ان كوندراتييف قد كتب لحد الان عددا من الاعمال الادبية . وان رواياتـــه وقصصه حول الحرب تستميل القارىء بمواضيعها الثاقبة والمتميزة ، وبطابعها المتعدد الاوجه .

نحن نتكلم الروسية

تتمة
الدرس الثامن والثلاثين
موضوع «الباخرة»
كلمات وتعابير جديدة

– اما انا فسابقى على السطح . لا اشعر بدوار البحر .
— А я останусь на палубе. Меня не укачивает.
– أ يا استانوس نا پالوبِ . مِنْيا ني اوكاتشيفايت .
– انظر ما اكبر هذه الموجة .
— Смотрите, какая огромная волна.
– سموتريت كاكايا اغرومنايا فولنا .
– اجل عاصفة قوية . خمس او حتى ست درجات .
— Да, шторм сильный. Пять или даже шесть баллов.
– دا شتورم سيلني . بيات ايلي داجي شيست بالوف .
– ربما من الافضل الذهاب الى الحجرة ؟
— Может быть, лучше пойти в каюту?
– موجيت بيت ، لوتشيه پويتي ف كايوتو ؟
— Сейчас пойдем.
– سنذهب الان .
– سيتشاس پويديوم .
– الاتعرف كم من الوقت سنتوقف في الميناء ؟
— Вы не знаете, сколько времени мы будем стоять в порту?
– في ني زنايت سكولكا فريميني مي بودِم ستويات ف پورتو ؟
— Четыре часа.
– اربع ساعات .
– تشيتيري تشيسا .
– حسن جدا . هذا كاف للتعرف على المدينة .
— Очень хорошо. Этого достаточно, чтобы познакомиться с городом.
– اوتشين خوروشـــو . ايتافا دوستاتوتشنـــا شتوبي پوزناكوميتسا س غورودوم .



في المسبح مع ماما

الحمام الروسي من مسرات الشتاء

الحمـــام البخاري من مسراتنا في الشتـــاء . وكان الروسي يدفيء فيه جسمه وروحه منذ القدم . فالحرارة المنتظمة واغصان شجرة البتولا تزيل التعب والهموم والتوتر النفسي .

روى احد معاصري بطرس الاول ان القيصر امر ان يجهز في احدى الدور في باريس حمـــام بخاري على ضفة السين للجنود كي «يستحموا فيه بعد الحر» . وكان الجنود الذين يكوى الحر اجسادهم يلقون بانفسهم في النهـــر الامر الذي اذهل سكان باريس وسر القيصر بطرس ذلك قائلا : لقد خفف الجنود قليلا من جو باريس لذا يقوون اجسامهم بالحمام الروسي .

الحمام الروسي معروف منذ مئـــات السنين . وهو من المباني القديمـــة التي حققت اساسها حتى ايامنا . ويمكن ان يصادف المرء في الريف الآن مبنى خشبيا نصفه تحت الارض ، هو حمام روسي يدخل الانسان اولا الى البهو ثـــم الى حجرة البخار ، حيث الموقد وبداخله حجارة . ويحمي الموقد لتحمى الحجارة ويرش عليها الماء ويتصاعد البخار الى السقف وترتفع درجة الحرارة كثيـــرا . وحينذاك يمكن للمرء ان يصعـــد ويجلس على الرف الخشبي ويستمتع بحرارة البخار .

لقـــد صمدت الحمامات البخاريـــة لمنافسة الحمامات المنزلية ، وكانهـــا ولدت في ايامنا مجددا بصفتها الرائعة كمنعش للجسد والـــروح . واصبح الحمام تسلية وناديا فريدا من نوعه فاحيانا يجتمع الاصدقاء ويذهبون الى الحمام . وما اكثر الحمامات في بلادنا وتتوفر فيها مقاصف واحواض للسباحة وحجر بخار روسية وفنلندية (ساونا).

وتروى الاسطورة ولادة الحمـــام الروسي على الشكل التالي : في احدى البيوت انسكب المطر عبـــر السقف الرقيق الى الداخل وسقط على حجارة الموقد الحارة . فتصاعد البخار واحس الناس براحته الناعمة . وقد راقهم هذا وقرروا ان يفعلوا بايديهم مـــا فعله المطر ..

يؤكد العلماء ان الحمام يشفي من كثير من الامراض . وقـــد كتب عدد ليس بالقليل من الابحاث العلمية في هذا الموضوع . فالحمام يحسن الايض ويساعد على التخلص من الوزن الزائد وينظم التنفس وعمل عضليـــة القلب والضغط الدموي ويفيد من الانفلونزا والحمام مفيد جدا للرياضيين .

زيارة بلادكم تسعدنا

بدأ هيلين تسمار وميكايل دينار راقصا الباليه في مسرح «اوبرا دي باري» الفرنسي موسمهما في موسكو عام ١٩٨١ ، اذ اديا في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي دوري البطولة في باليه «جيزيل» في مسرح البلشوي واختتما الموسم عام ١٩٨٢ مشاركين في الحفلة التي اقيمت في ٦ كانون الثاني (يناير) في قصر المؤتمرات بالكرملين .

قال ميكايل دينار :

«هذه ليست المرة الاولى التي ازور فيها عاصمتكم . لقد كنت هنا مع فرقة «اوبرا دي باري» ، وشاركت قبل بضعة اعوام في باليه «ايفان الرهيب» باخراج يوري غريغوروفيتش في مسرح البلشوي . وبالمناسبة تم اداء دور كوربسكي على خشبة مسرح



هيلين تسمار



ميكايل دينار
بريشة اوتاري كالداوروفا

البلشوي فقط بل في باريس ايضا حيث اخرج غريغوروفيتش هذا الباليه ايضا .

ويسعدني ان ارقص مجددا على خشبة مسرح البلشوي الذي اكن لفرقته مشاعر الحب الكبير . وسرني ان الجمهور لم ينسني ، واستقبلني استقبالا حارا . وتاثرت كثيرا حين رايت في قاعة التدريب غالينا اولانوفا الراقصة المشهورة التي نعبدها نحن جميعا . وساعدتنا اولانوفا هذه المرة كما ساعدتنا اثناء لقائنا معها في مهرجان الباليه الدولي في كوبا» .

قالت هيلين تسمار : «احتفلنا انا وزوجي بيير لاكوت مخرج الباليه وكذلك ميكايل دينار ، بعيد رأس السنة في الاتحاد السوفيتي للمرة الاولى ومن المعتقد في كثير من البلدان ان المرء اذا ما استقبل العام الجديد مع اناس فانه سيظل يرافقهم طوال العام ويصادقهم . وانا اتمنى ان تستمر لقاءاتنا مع زملائنا السوفيت ومع جمهوركم الطيب الذواق اعواما طويلة .

اننا نحن الفرنسيين نكن مشاعر الود لشعبكم وتربط بيننا اواصر الصداقة التقليدية . فنزور بلادكم بسرور دائما كما يسعدنا استقبال اصدقائنا السوفيت في فرنسا . وحينما كنا نشارك في باليه «جيزيل» بموسكو ولينينغراد شاهد جمهور باريس ناتاليا بيسميرتنوفا والكساندر بوغوتيريوف راقصي مسرح البلشوي في باليه «جيزيل» ايضا .

انى اتمنى لجميع قراء صحيفة «انباء موسكو» السعادة والحب والبهجة والسلام واكبر قدر من الانطباعات الرائعة عن اللقاء مع الفن» .

بلد اجهزة الهاتف

كانت هذه كلماتي الاولى حين دخلت متحف الهاتف في الدار رقم ٢٢ بشارع ستيجنايا .

لقد نظم ذلك المتحف موظفو مركز الهاتف بمنطقة دزيرجينسكي في العاصمة وتضم مجموعته اجهزة هاتف روسية وتشيكية وبولونية والمانية ويوغسلافية وايطالية وامريكية ويابانية .. ويزيد عددها عن مئة جهاز ، وقد صنعت في مختلف الازمنة .

وجمعها موظفو المواصلات في موسكو وروسيا ، ومن ابرز الاجهزة جهاز قديم من صنع شركة الهاتف السويدية –الدانماركية–الروسية المساهمة . ولقد كان من اجهزة الهاتف الاولى التي ظهرت في روسيا ، ان هيكله ضخم وسماعته مصنوعة من النحاس والخشب . وثمة هاتف كان في احدى السفن ويشبه جرسه الناقوس .

قال يفغيني اندرييف رئيس مجلس المتحف ان مفتش المطافئ الذي بلغه خبر وجود هذا المتحف غير العادي تذكر انه راى مؤخرا في احد المعامل جهازا غريب الشكل . فتوجه موظفو المواصلات الى ذلك المعمل واقنعوا ادارة المعمل بنقل الجهاز غير العادي الى متحفهم .

سيحتفل موظفو شبكة الهاتف في موسكو في العام القادم بالذكرى المئوية لظهور الهاتف في العاصمة . وكان عدد اجهزة الهاتف في المدينة عام ١٩٠٠ (٢٨٦٠) هاتفا ، ويزيد عددها الآن عن ٢ر٤ مليون .



لقد حمل شهر كانون الثاني – يناير هذا العام معه بردا شديدا لموسكو . فغالبا ما هبطت درجات الحرارة الى عشرين درجة تحت الصفر . ويقول الموسكوفيون: «اخيرا اتى الشتاء» . وتترتب على مؤسسات الخدمات بالمدينة مهام كثيرة بسبب تراكم الثلوج . ويوجد في موسكو عدد كبير من المعدات التكنيكية لازالة الثلوج تزيد على الثلاثة الاف . ويبلغ معدل ما ينفقه مجلس بلدية موسكو لكنس الثلوج ٣٠ مليون روبل في كل شتاء .

فيلة في شوارع موسكو

هل يمكن ان يستغني مسرح دوروف للحيوانات عن الفيل ؟ كلا طبعا . ولكن الحصول على الفيل امر غير سهل . ما قد تلقى المسرح ... الصغار هدية رائعة . اذ اشترت اللجنة التنفيذية لمجلس بلدية موسكو ... عن طريق مؤسسة «سويوزتورغ» للتجارة الخارجية فيلة له .

وكانت الفيلة آخر الفيلة المخصصة للبيع اذ توقف بيع الفيلة الهندية ابتداء من اول كانون الثاني (يناير) الحالي .

هكذا بدأت الفيلة «ماشا» (١١ سنوات) رحلتها . ويجب القول ان طول قامتها يبلغ مترين ، ويعادل وزنها طنا ونصف الطن .

وفي بداية الامر رفضت «ماشا» الانتقال من عربتها الخاصة بالقطار الى شاحنة مفتوحة . ثم اعجبت بالواسموف على تلك الشاحنة لدرجة انها قررت عدم تركها . ورايت «ماشا» الى ان وضعها بعمل جهود ناتاليا دوروفا المروضة المعروفة التي ساعدها المروضان تيريخوفا وستوروا . اذ اقنعوا الفيلة بضرورة ترك الشاحنة وذلك دون اللجوء الى ضربها او شتمها . فطريقة دوروف لترويض الحيوانات تعتمد على معاملتها بطيبة ولطف .

وبالرغم من كل ذلك استغرق سفر الفيلة «ماشا» من محطة القطار الى مسرح دوروف سبع ساعات ، بينما يستغرق هذا الطريق سيارة التاكسي زهاء ١٥ دقيقة .

لوديلا سولنتسيفا



ناتاليا دوروفا مع ممثلتها ... وبدأ التعارف بوجبة طعام

حلف الناتو..

(بقية المنشور على ص ٥)

حلف الناتو ١٠٩٦ الف شخص معاهدة وارشو ١١٢٤ الف شخص ويدل على الناتو ايضا تبادل المعلومات عن تعداد القوات البرية والقوات الجوية في وسط اوربا ، التي جرت ابان مفاوضات فيينا (الغاية الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٨٠) حلف الناتو ٩٩١ الف شخص ، معاهدة وارشو ٩٧٩ الف شخص .

الدبابات . معاهدة وارشو تملك معا عددا اكبر من الدبابات لكن عددها ليس هائلا لدى حلف الناتو ايضا وتجدر الاشارة الى ان مسؤولي هذا الحلف يعلنون المعلومات عن عدد دباباتهم (يدعون بانها ١١٠٠٠ دبابة) .

اما الواقع فعكس ذلك ، اذ ان عدد الدبابات الموجودة في الخدمة فقط هي ١٦٠٠٠ ، بالاضافة الى ٨٠٠٠ دبابة مخزونة في اوربا (١٥٠٠ امريكية و٦٥٠٠ المانية غربية) . وان عملية وضعها في الخدمة لا يتطلب سوى بضع ساعات فقط . وبالتالي فان الحديث يمكن ان يدور حول ١١٠٠٠ دبابة لحلف الناتو .

وان لدى حساب ميزان القوى من المهم الاخذ بعين الاعتبار ايضا الوسائل المضادة للدبابات لدى الطرفين . لقد صرح بيرى التالب السابق لوزير الدفاع في الولايات المتحدة الامريكية ان «... تمتلك بلدان حلف الناتو ١٩٣ الف صاروخ فعال موجه مضاد للدبابات (بتور) ...» ... معهد البحوث الاستراتيجية في لندن ، ان حلف الناتو ... على معاهدة وارشو اربع مرات من حيث قواعد اطلاق صواريخ (بتور) . ... فان مجموع ... يعوض لحلف الناتو من حيث الامكانات الحربية عن التفوق الجزئي الذي تتمتع به معاهدة وارشو في عدد الدبابات .

سلاح الجو . لدى تقدير ميزان القوى في اوربا في مجال سلاح الجو التعبوي – ويوجد توازن في هذا الميدان ايضا – من الضروري الاخذ بعين الاعتبار بان الغالبية الساحقة من طائرات معاهدة وارشو مخصصة لتنفيذ مهمات دفاعية في اطار شبكة الدفاع الجوي ، في الوقت الذي نجد ان معظم طائرات حلف الناتو تتمتع بامكانات هجومية (القصف في العمق ، اسناد القوات ، والخ ..) . يعوض حلف الناتو عن التفوق الجزئي في سلاح الجو التعبوي لمعاهدة وارشو بافضليات طائراته وهيلوكوبتراته .

* * *

انه جنون طائش تلك المحاولات الساعية الى الفوز في سباق التسلح وكذلك عقد الامال على الانتصار في حرب نووية . وكما تم التاكيد في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي : «ولن نسمح بايجاد مثل هذا التفوق علينا . ان محاولات كهذه ، وكذلك التحدث الينا من موقع القوة ، مرفوضة تماما» . ان هذه الكلمات تنطوي على دلائل اكثر في ايامنا هذه ، حيث تجري المفاوضات السوفيتية – الامريكية حول الاسلحة النووية المتوسطة المدى ومفاوضات فيينا حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوربا وفي الوقت الذي من المرتقب ان تستانف عملية الحد من الاسلحة الاستراتيجية .

المدينة والقرية :

(بقية المنشور على ص ١١)..

الاشارة الى ان الدولة لا تمتلك امكانية زيادة حصة الاستثمارات في القطاع الزراعي (فقد بلغت الآن ٢٧٪ من اجمالي الاستثمارات في كافة فروع الاقتصاد الوطني) ، ولكن بتشديد نظام التوفير لا تفتقد الدولة بامكانية التوفير في النفقات التي تهدف الى رفع مستوى حياة سكان الريف .

«اهتمام خاص»

بعد تحليل «الاتجاهات الرئيسية» للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد للثمانينات التي اقرها المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ، والخطة الخمسية للفترة ١٩٨١–١٩٨٥ ، من السهل ملاحظة الاولوية التي تولى للمشاكل الاجتماعية في الريف .

على سبيل المثال :

– اجمالي حجم تنفيذ الخدمات العامة ، سيزداد بحوالي ١ر٤ الى ٥ر١ مرة ، ولكن حجم الخدمات المذكورة في المناطق الريفية ستكون اكبر .

– برنامج البناء السكني واسع (بناء مساكن اجمالي مساحتها يتراوح بين ٥٣٠ و٥٤٠ مليون متر مربع) ولكن ينبغي تامين المساكن قبل كل شيء للعاملين في المؤسسات الانتاجية المستحدثة ولسكان المناطق المستصلحة وفي الريف ، وتتوسع في الريف امكانات البناء الفردي للمساكن .

– مشاكل النقل ملحة بالنسبة لكافة مناطق البلاد . وتنص «الاتجاهات الرئيسية» على مواصلة تطوير شبكة النقل بين المدن وداخلها وضواحيها ، ونجد في نفس المكان اشارة الى : «ايلاء اهتمام خاص لتوسيع مختلف خدمات النقل التي تقدم الى سكان الارياف» .

بهذه الصورة تمت في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي صياغة احدى المهام الاساسية لتامين نمو رفاهية الشعب وتطوير النمط الاشتراكي للحياة ولتحسين العلاقات الاجتماعية : «تحسين الظروف السكنية والخدمية للسكان وبصورة خاصة لسكان الريف» .

لدى وضع هذا البرنامج ، وكيز واضعوه بدقة على طلبات واحتياجات سكان المناطق الريفية .

وطبيعي ان الانسان حر في اختيار المكان الافضل بالنسبة لحياته ، سواء في القرية ام في المدينة . فهو حر في اختيار ذلك . لكن القضية تتلخص في ان يتلاءم الاختيار الشخصي لجميع المواطنين في نهاية المطاف مع المتطلبات الاجتماعية . ان الدولة اذ تطبق نهج التقريب بين ظروف العمل والحياة في الريف والمدينة ، تبحث عن سبل السيطرة على الهجرة الداخلية وترشيد توزيع الايدي العاملة على فروع الاقتصاد الوطني ، دون ان يلحق ذلك ضررا باي طرف .

وهذا هو مثال من الامثلة الساطعة على الاستفادة من العوامل الاجتماعية للتنمية الاقتصادية في الثمانينات .

موسم الشطرنج – ٨٢

السنة الجديدة غنية بالاحداث الشطرنجية . وتسترعي اهتماما خاصا المباريات الاقليمية لبطولة العالم بين الرجال والنساء التي ستجرى خلال فصل الصيف .

وقد حصل على حق الاشتراك في الجولات الثلاث للمباريات بين الرجال (فائزان في كل جولة من مباريات المتنافسين على البطولة) كل من تيغران بتروسيان بطل العالم السابق وبوريس سباسكي بطل العالم السابق ايضا ، وليف بولوغايفسكي الاستاذ الكبير . وهؤلاء الثلاثة كانوا قد اشتركوا في الجولة السابقة لمباراة المتنافسين على بطولة العالم . كما يشترك في المباريات بطلا العالم السابقين فاسيلي سميسلوف وميخائيل تال ، والاستاذان الكبيران الشابان الموهوبان يوري بالاشوف والكسندر بيليافسكي ، واحد ابطال البلاد لعام ١٩٨١ وهو هاري كاسباروف .

وسيحصل على اربعة مقاعد اخرى الفائزون في المباراة الاقليمية المقبلة للاتحاد السوفيتي التي ستجرى خلال شهر فبراير (شباط) في مدينة يريفان وسيشترك في هذه المباراة افضل لاعبي الشطرنج السوفيت منهم بطل الاتحاد السوفيتي ليف بساخيس والاساتذة الكبار فيتالي تسيشكوفسكي ورافاييل فاغانيان ، وفيكتور كوبريتشيك وارتور يوسوبوف .

وفي عشية راس السنة انتهت في لينينغراد المباراة الاقليمية للنساء وقد حالف الحظ ، قبل كل شيء شطرنجيات موسكو .

ولا شك ان محبي الشطرنج يهمهم معرفة برنامج بطل العالم اناتول كاربوف . فهو يستعد للاشتراك في حوالي ٥ او ٦ مباريات دولية كبرى واول مباراة سيشترك فيها هي المباراة الدولية الربيعية الكبرى التي ستجرى في بوينس–ايرس .

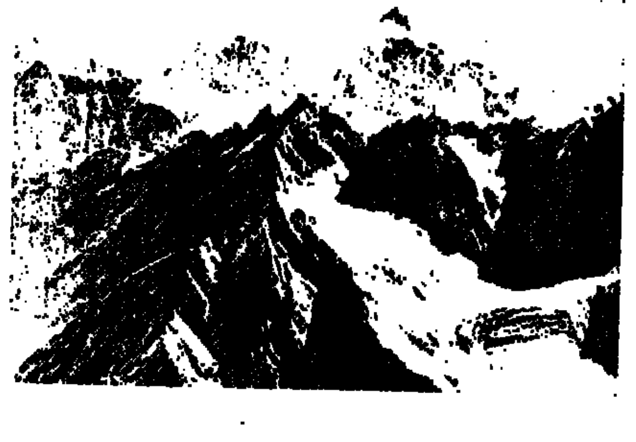
اليكسي سويتين
استاذ دولي كبير

معرض عن هواة السكي

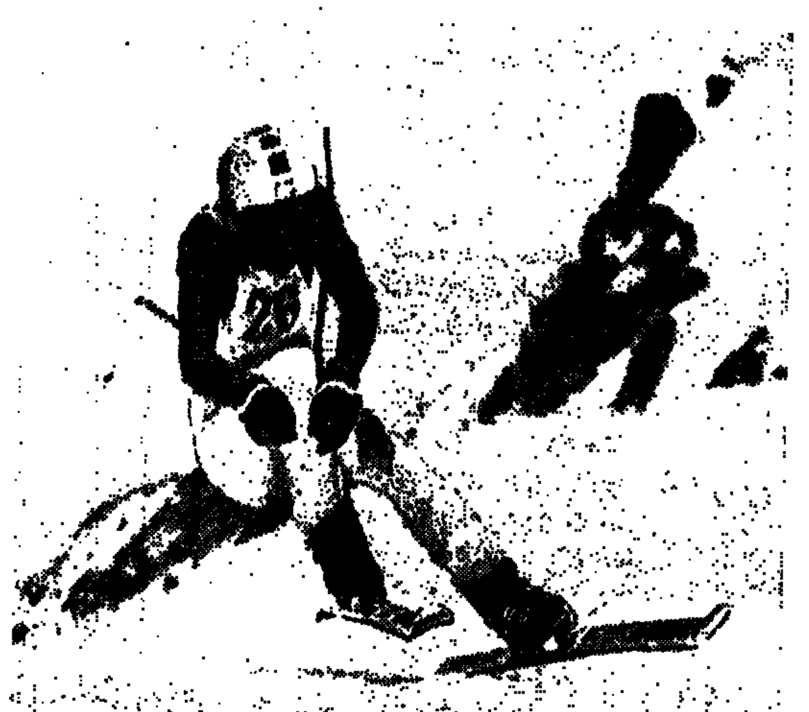


اقيم في موسكو مؤخرا معرض لاعمال المصور رومان دينيسوف احد مصوري وكالة تاس ، لقي نجاحا لدى الجمهور . ورومان دينيسوف من هواة السكي الجبلي . وقد خصص صوره لهذا النوع من الرياضة .

ان الصور الفوتوغرافية لعشاق هذه الرياضة ومشاهد ممارسة السكي الجبلي وصور المناظر الطبيعية الجميلة دليل على ازدياد رياضة السكي الجبلي شعبية في الاتحاد السوفيتي .







ننشر اليوم ثلاثا من مجموع الصور الخمسين التي ضمها المعرض وهي «جبال القفقاس الوسطى» و«السرعة» و«سكة هوائية في الكربات» .

مسابقة «انباء موسكو» في الجمباز

تقام في الفترة ما بين ٢٦–٢٨ من شهر مارت–اذار هذا العام في قصر الرياضة بملعب لينين المسابقة التقليدية في الجمباز على جائزة صحيفة «انباء موسكو» .

تمنح جائزة رئيسية للرياضي الذي يجمع اكبر عدد من النقاط في البرنامج الاختياري فقط ، وينطبق الامر على الرياضية التي تفعل ذلك . وتمنح جوائز اخرى قرعية للفائزين في المباريات على اجهزة معينة .

تصنع جوائز المسابقة الآن في مصنع بضواحي موسكو من قبل الفنان فالنتين روزانسوف الحائز على جائزة الكمسومول اللينيني .

... لان الحديث عن ... وقت ... بعيد ارسل ... الجمباز السوفيتي دعواته الى اكثر من ٣٥ بلدا ولكن تعالوا نعود الى الماضي :

في عام ١٩٧٢ فاز بالجائزتين الرئيسيتين اولغا كوربوت ونيكولاي اندريانوف ، وفي السنوات التالية فاز بهما ، بين النساء : سفتلانا غروزدوفا ، نيلي كيم ، ستيلا زاخاروفا ، ماريا فيلاتوفا ، ويلينا موخينا ، وبين الرجال : فيكتور كليمينكو ، فلاديمير ماركيلوف ، فلاديمير مارتشينكو ، غينادي كريسين ، بوغدان ماكوتس وسيرغي خيجنياكوف .

في مارت عام ١٩٨١ فاز بالجائزة بين الرجال– يوري كوروليوف الذي شارك لاول مرة في مباريات الكبار فهل حدث هذا صدفة ؟ كلا .. والدليل على ذلك انه حصل على المرتبة الثانية في مجموعة الالعاب لبطولة اوربا التي جرت بمدينة روما في شهر ايار–مايو ١٩٨١ وبالبطولة نفسها في نوعين من الالعاب . وفي شهر تموز–يوليو تقاسم المرتبة الاولى في اليونيفرسياد بمدينة بوخارست . واخيرا كان الاول في مجموعة الالعاب في بطولة العالم التي جرت بموسكو (تشرين الثاني–نوفمبر) .

فازت بالجائزة الرئيسية في مسابقتنا للعام الماضي آللا ميسنيك التي كانت رياضية جديدة ايضا . ومن ثم تجلت موهبتها فاحرزت المرتبة الثالثة في مجموعة الالعاب ببطولة اوربا ، وبكأس الاتحاد السوفيتي .

تحدثنا عن الفائزين في مجموعة الالعاب فقط وقد فاز بها جميعا الرياضيون السوفيت .

ان عددا غير قليل من الجمبازيين الاجانب المعروفين على النطاق العالمي شاركوا في مسابقة جريدتنا . لقد بدأ الاستعداد للمباريات . وهيئة التحرير ستطلعكم على انبائها .



الدجاجة تبتسم

يحمي هذا الديك احد اطفاله حماية مضمونة تفوق حماية الدجاجة الام نفسها . ولهذا يفضل «الطفل» البقاء مع ابيه كما في الصورة التي التقطها مصور وكالة تاس .

الرقص يشفي المرضى

عندما يرى المرء اغرام اكراموف البالغ من العمر ٤٥ عاما وهو يرقص بخفة ، لا يستطيع ان يصدق بان هذا الرجل كان يتسلق السلم الى الطابق الثاني بصعوبة قبل عام واحد فقط .

يقول اكراموف : «ان الامر كان كذلك حيث بلغ وزني ١١٧ كغم وغالبا ما كان قلبي يؤلمني . بينما نقص وزني الآن ٣٠ كغم وتحسنت صحتي .

لقد عولج اكراموف في مركز العلاج بطشقند . ولا تتم العناية هنا بصحة الرياضيين فحسب ، بل وبصحة الآخرين وخصوصا الذين يشكون من امراض القلب وتقلص الشرايين . كما يعالج المصابون بامراض الرئة والحساسية . وتستمر فترة العلاج عادة حوالي سنة (بثلاث مرات في الاسبوع) وذلك عن طريق المشي والجري والسباحة والتدليك . اما الآن فقد اضيف اسلوب جديد هو الرقص فبين كل ١٥–٢٠ دقيقة تعزف الموسيقى ويرقص المرضى ثلاث دقائق .

تقول ايرينا خيداي مسؤولة قسم مركز العلاج : «من المهم جدا اقناع المريض بامكانية شفائه . والرقص يقضي على الخمول ويحسن المزاج ونبض القلب .